

” برنامج صيفي مقترح في التربية الأسرية قائم على مبادئ الديمقراطية وحقوق الإنسان لتنمية القدرة على التصرف الديمقراطي والوعي الحقوقي لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية ”

د/ رباب السيد الحسيني الجمل

• المستخلص :

استهدف البحث التعرف على فعالية برنامج صيفي مقترح في التربية الأسرية قائم على مبادئ الديمقراطية وحقوق الإنسان في تنمية القدرة على التصرف الديمقراطي والوعي الحقوقي لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية ، ومن أجل ذلك تم تحديد مبادئ الديمقراطية و حقوق الإنسان المناسبة لتلاميذ المرحلة الابتدائية وبناء برنامج صيفي في التربية الأسرية في ضوء هذه المبادئ و الحقوق ، ثم إعداد اختبار التصرف الديمقراطي ومقياس الوعي الحقوقي ، وتم تطبيق البرنامج وأدوات البحث على عينة من تلاميذ المرحلة الابتدائية المنضمون لبرنامج الأنشطة الصيفية في محافظة المنوفية ، وأشارت النتائج التي تم التوصل إليها بعد المعالجة الإحصائية لنتائج تطبيق الأدوات قبلها وبعديا إلى فعالية البرنامج الصيفي المقترح في تنمية القدرة على التصرف الديمقراطي والوعي الحقوقي لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية .

الكلمات المفتاحية : البرامج الصيفية – التربية الأسرية – الديمقراطية – حقوق الإنسان – الوعي الحقوقي

A proposed summer program in family education, based on the principles of democracy and human rights to develop the democratic activities and human rights awareness of primary stage students.

Abstract:

The research aimed to measure the efficacy of a proposed summer program about family education ,based on the principles of democracy and human rights to develop the democratic activities and increase human rights awareness of primary stage students. To achieve that, a set of democratic principles and human rights suited to the students have been selected and used to construct the program. It was then applied on a sample of primary stage students who have joined the summer activities program in the province of Monofya. The results after statistical treatment have pointed at the effectiveness of the proposed program in the development of the democratic activities of primary stage student as well as an increase in their awareness of human rights.

Keywords: Summer programs – Family education – Democracy – Human rights awareness.

• المقدمة:

يزداد إيمان المجتمعات الإنسانية في كافة أرجاء المعمورة في وقتنا الحاضر بأهمية الحياة الديمقراطية وحتميتها في الحفاظ على أمن واستقرار هذه المجتمعات ، إلى الحد الذي أصبحت معه الديمقراطية الحديثة شعارا ترفعه

الشعوب في مواجهة تحديات القهر والظلم والعبودية ، ذلك أن تهيئة المناخ الديمقراطي الذي يحافظ على حقوق الإنسان أصبح حجر الزاوية في استقرار أي مجتمع ، فأينما وجدت مجتمعا مستقرا وجدت إنسانا مطمئنا على حقوقه .

ومما لا شك فيه أن تعلم مبادئ الديمقراطية والوعي بحقوق الإنسان وإدخالها في ثقافة المجتمع و تحويلها إلى واقع ملموس سيكون له مردود كبير في فهم هذه الحقوق والمبادئ أولا واحترامها والحفاظ عليها ثانيا ، مما سيساعد أفراد هذا المجتمع على المشاركة الفعالة والمؤثرة في تنمية و رفعة أوطانهم .

والديمقراطية كمفهوم تعني في دلالاتها الاشتقاقية حكم الشعب نفسه بنفسه أو حكم الأغلبية عن طريق الانتخاب وصناديق الاقتراع ، وهي تقابل الشورى في الإسلام ، و إن كانت الشورى أكثر اتساعا وانفتاحا من الديمقراطية (جميل حمداوي ، ٢٠٠٩) ، (محمد عاطف غيث ، ١٩٩٦ ، ٥٦) .

كما أنها النظام الذي يجعل السلطة في يد مجموعة من أفراد الأمة دون فوارق الجاه أو الغنى (أيمن عبد العزيز البيلي ، ٢٠١٤) ، بينما يراها كلا من (ناجي شراب ، ٢٠١٤) ، (سامر مؤيد ، ٢٠١٤) ، (زينب حبش ، ٢٠١٤) ليست مجرد نظام للحكم أو عملية اقتراع ، وإنما هي نظام حياة متكامل وترتبط بكل مكونات حياة الإنسان الاجتماعية وتستند إلى مبادئ : الحرية والعدل والمساواة والعقلانية والانفتاح والوعي وتداول السلطة ، وهي وإن كانت ضرورية في جميع مناحي الحياة فهي أساسية في التربية والتعليم ، فلا تعليم حقيقي إن لم تمارس الديمقراطية الحقيقية في الصف خلال العملية التعليمية والتعليمية .

كما أن الديمقراطية الحقيقية هي التي تسعى إلى تحقيق سعادة الإنسان وتؤمن عيشه الكريم وتخرجه من براثن الفقر والتخلف إلى عالم أكثر استقرارا وأمنا يسمح بالإبداع والابتكار والعطاء ، وترتكز على مبادئ الحرية والعدالة والحق والقانون والكرامة الإنسانية وإرساء قواعد المساواة (جميل حمداوي ، ٢٠٠٩) ، بينما يؤكد (محمد الجابري ، ٢٠٠٦ ، ١٢) على أن الديمقراطية اليوم ليست موضوع للتاريخ ، بل هي قبل ذلك ضرورة من ضرورات عصرنا ، والتي لا يجب النظر إليها من إمكانية ممارستها في المجتمع فحسب بل من ضرورة إرساء أسسها وإقرار آلياتها والعمل بها كمبدأ لممارسة الإنسان لحقوقه ، مما يجعلها سابقة على القنوات والمؤسسات التي تمارس فيها أو بواسطتها ، وتهدف مبادئها وفقا لـ (محمود بسيوني ، ٢٠١٥) إلى صون وتعزيز كرامة الفرد وتحقيق العدالة الاجتماعية ودعم التنمية الاقتصادية والاجتماعية ، في حين يؤكد (طلال عبد المعطي ، ٢٠٠٨) علي أن قيمها تتجسد في المشاركة العامة والمسئولية وصون حقوق الإنسان وتحقيق العدالة بين جميع أفراد المجتمع .

و ثمة علاقة وثيقة بين الديمقراطية من ناحية والتربية والتعليم من ناحية أخرى ، فلا يمكن الحديث عن التربية والتعليم في غياب الحريات العامة والخاصة ، كما لا يمكن الحديث عن الديمقراطية في غياب تربية حقيقية وتعليم بناء وهادف ، ولا يمكن لمجتمع ما أن يكون ديمقراطيا ويؤمن بالحريات وحقوق الإنسان ويتشبه بمنطق الاختلاف والحوار والتسامح إلا إذا تربى على الديمقراطية الحقيقية سلوكا وعملا وتطبيقا ، ولا يتأتى له ذلك إلا في المدرسة التي تعلم النشء مبادئ الديمقراطية السليمة وقوانين استعملها ومعايير تمثلها وتطبيقها (جميل حمداوى ، ٢٠٠٩) ، لذلك أضحى التعليم يمارس دورا رئيسيا في إرساء دعائم الديمقراطية وإنضاج ثمارها الاجتماعية (سامر مؤيد ، ٢٠١٤) .

ويؤكد (علي أسعد وطفة ، ٢٠١٤ أ) على ذات المعنى بأنه بالرغم من أن رغبة الإنسان في امتلاك الحرية ذات طبيعة فطرية، فإنه من الضروري تعلم وفهم طبيعة الديمقراطية وأسرار حركتها، لذلك على أي مجتمع يريد أن يبقى حرا أن يؤكد على أهمية التعليم الديمقراطي وإدراك وفهم المبادئ الديمقراطية .

وهو ما أكدته العالم التربوي " شيلستر فين " وفقا لما نشر في (موقع وزارة الخارجية الأمريكية ، ٢٠٠٩) " قد يولد الناس مع الشهية للحرية الشخصية ، ولكنهم لا يولدون مع المعرفة حول الترتيبات الاجتماعية والسياسية التي تجعل الحرية ممكنة بمرور الزمن لأنفسهم ولأولادهم ، فهذه الأشياء ينبغي اكتسابها وتعلمها " ، فالغرض من التعليم الديمقراطي خلق مواطنين مستقلين ومتسائلين ولملمين بعمق بمفاهيم وممارسات الديمقراطية ، وهو ما أكدته دراسة (سامر مؤيد ، ٢٠١٤) من ضرورة تفعيل ديمقراطية التعليم من خلال تحديث المناهج باتجاه تكريس قيم المشاركة واحترام الغير والاعتراف بالحق في التنوع .

لذلك أصبح النضال من أجل تحقيق الديمقراطية التربوية والتعليمية يمثل اليوم أحد الجبهات المتقدمة لصراع الإنسانية التاريخي من أجل المساواة والعدالة الاجتماعية ، ذلك أن الديمقراطية التربوية تشكل مضمون ومحتوى الديمقراطية الاجتماعية والسياسية والاقتصادية فهي الإطار العام لكافة أشكال الديمقراطيات الأخرى (علي أسعد وطفة ، ٢٠١٤ ب) .

وأوضح كل من (جميل حمداوى ، ٢٠٠٩) ، (أيمن عبد العزيز البيلي ، ٢٠١٤) ، (سامر مؤيد ، ٢٠١٤) أن للديمقراطية في مجال التربية والتعليم عدة أشكال أو أنواع هي :

«ديمقراطية التعلم : ويقصد بها أن يكون التعلم منصبا على المتعلم الذي ينبغي أن يستفيد من جميع الخبرات و البرامج المتاحة بشكل متساو وعادل مع أقرانه في إطار تكافؤ الفرص .

«ديمقراطية التعليم : ويقصد بها تعميم البرامج و توحيد المناهج والمقررات بالرغم من تنوعها في الأشكال والمضامين ، إضافة إلى تأميم التعليم والزاميته وإجباريته ، لكي تحدد الدولة من نسبة الأمية والفقرو التخلف ، وان تكون المدرسة مفتوحة للجميع .

«تعليم الديمقراطية : ويقصد به أن تقوم المدرسة بتعليم النشء مبادئ الديمقراطية السليمة وقوانين استعمالها و معايير تطبيقها من خلال المناهج التي تقدمها .

والنوع الأخير هو ما نَعْنى به هنا ، حيث يقع على عاتق المدرسة والمؤسسات التعليمية تعليم مبادئ الديمقراطية وحقوق الإنسان من خلال الدراسة والحياة المدرسية والأنشطة والتفاعل التربوي (علي أسعد وطفة ، ٢٠١٤ أ) ، فالمدرسة هي الحقل الخصب والمجال الواسع لتعلم الديمقراطية والخطوة الأولى في التغيير والممارسة العملية لمبادئها (مريم نجمة ، ٢٠٠٧) .

فالديمقراطية يجب أن تتوفر في المنهاج وفي غرفة الصف وأساليب التدريس والأنشطة والوسائل التعليمية ، إلى غير ذلك من الأمور التي تلبي حاجات جميع الطلاب في مختلف المواد الدراسية ، فالمادة التي لا تتضمن مفاهيم الديمقراطية وتعززها تبتعد بالطلبة عن ممارستها وتطبيقها (زينب حبش ، ٢٠٠٤) .

وتنشئة الطلاب على الديمقراطية وحقوق الإنسان له أهمية في نشر وترسيخ ثقافة الضد في الدفاع عن حقوقه وممارسة وصيانة حرياته ، وتلك أمور لها ما يبرر أهمية تعلمها في ظل هذا العالم الذي يروج بمظاهر غياب الديمقراطية وانتهاكات حقوق الإنسان .

فالعلاقة بين الديمقراطية وحقوق الإنسان علاقة وطيدة ويصعب الفصل بينهما فالفكرتان مترابطتان ، حيث لعبت فكرة الحقوق الإنسانية دورا كبيرا في فلسفة الديمقراطية ، فالنظام الديمقراطي خير حام لحقوق الإنسان والأخيرة تعد التربة الخصبة التي تنمو فيها الديمقراطية وتتعزز (غسان أبو حطب ، ٢٠١٤) .

وكما جاء في (إعلان فيينا لحقوق الإنسان) " أن الديمقراطية والتنمية وحقوق الإنسان والحريات العامة يكمل بعضها بعضا ، ويدعم بعضها البعض ، جاء أيضا في (ميثاق باريس من أجل أوروبا الجديدة)

" الالتزام الثابت بالديمقراطية على أساس حقوق الإنسان " فالديمقراطية في أي من مضامينها تتطلب الوجود و الممارسة الحرة لبعض حقوق الفرد والجماعة (شريف بسيوني ، ٢٠١٥ ، ١٤ - ١٨) .

ومن الثابت أن القيم المتعلقة بالحرية واحترام حقوق الإنسان ومبدأ تنظيم انتخابات دورية نزيهة بالاقتراع العام تشكل عناصر ضرورية للديمقراطية ، والديمقراطية بدورها توفر البيئة الطبيعية اللازمة لحماية حقوق الإنسان وإعمالها على نحو يتسم بالكفاءة ، وثمة إشارة إلى تلك الصلة القائمة بين الديمقراطية وحقوق الإنسان في المادة ٢١ (٣) من الإعلان العالمي لحقوق الإنسان ، وطوال سنوات عديدة كانت الجمعية العامة للأمم المتحدة ولجنة حقوق الإنسان تعملان على الاستناد على الصكوك الدولية لحقوق الإنسان من أجل تشجيع وجود تفهم مشترك للمبادئ والقواعد والمعايير والقيم التي تشكل أساس الديمقراطية ، كما اعتمدت لجنة حقوق الإنسان السابقة عدة قرارات تاريخية وأوصت في عام ٢٠٠٠ بمجموعة من التدابير التشريعية العملية لتوطيد الديمقراطية ، وفي عام ٢٠٠٢ حددت العناصر الأساسية للديمقراطية ، كما نظمت المفوضية السامية لحقوق الإنسان عام ٢٠٠٢ حلقتي عمل للخبراء وقدمت تقارير في عامي ٢٠٠٣ ، ٢٠٠٥ عن الترابطات بين الديمقراطية وحقوق الإنسان وسيادة القانون ، كما أعلنت الجمعية العامة في ٨ نوفمبر ٢٠٠٧ يوم ١٥ سبتمبر يوماً دولياً للديمقراطية ، وأصدرت المفوضية السامية لحقوق الإنسان في ١٥ سبتمبر ٢٠٠٩ صحيفة وقائع للاحتفال باليوم الدولي الثاني للديمقراطية . (موقع أوان ، ٢٠١٤) ، (موقع الأمم المتحدة ، ٢٠١٤) .

ويؤكد (جميل حمداوي ، ٢٠١٤) على العلاقة بين الديمقراطية وحقوق الإنسان ، من أنه لتحقيق المجتمع التربوي الديمقراطي ينبغي تفعيل ثقافة حقوق الإنسان والمواطنة الصالحة وذلك عن طريق تدريس المواثيق ومعاهدات حقوق الإنسان الدولية والإسلامية للمتعلمين في المدارس التربوية ، فالتربية على حقوق الإنسان من أهم الآليات لتفعيل الديمقراطية الحقيقية .

كما يشهد العالم المعاصر ولادة قناعة دولية ، تعلنها المنظمة الدولية لهيئة الأمم المتحدة ، بأن الديمقراطية تشكل الإطار الطبيعي لممارسة حقوق الإنسان ، وأنها تشكل بذاتها أحد الشروط الأساسية اللازمة لبناء السلام والحرية في العالم . (علي أسعد وطفة ، ٢٠١٤ د) .

وتؤكد العديد من الدراسات السابقة على هذه العلاقة القوية بين الديمقراطية وحقوق الإنسان حيث تم تناولهما معا وبأهداف واحدة في العديد من الدراسات ، مثل دراسة (Rania , A ، ٢٠١١) والتي تناولت العلاقة المتداخلة بين مفاهيم المواطنة وحقوق الإنسان والديمقراطية ، وكيف يتم تناولها في

مناهج التعليم الكويتية من وجهة نظر الطلاب ، ودراسة (Rania , A ، ٢٠١٢) والتي حاولت دراسة العلاقة بين حقوق الإنسان والديمقراطية ومعوقاتهما الثقافية والدينية المحلية ، وذلك بعد دراسة وحدة من أجل التربية على المواطنة الديمقراطية في المدارس الكويتية التابعة لمنظمة اليونيسكو ، في حين طرحت دراسة (Diane , G & Molly , M ، ٢٠١٠) برنامجاً لتضمين الديمقراطية وحقوق الإنسان في المناهج التعليمية في السنغال ، وكشفت نتائجها عن زيادة الوعي بهما ، بينما في دراسة (Carlos, A ، ٢٠٠٦) سلط الباحث الضوء على العلاقة بين قضية العدالة وحقوق الإنسان أخذاً في الاعتبار احتياجات الديمقراطية ، بينما دراسة (رفيق المصري و ياسر أبو عجوة ، ٢٠٠٦) هدفت الكشف عن مدى ممارسة الأسرة الفلسطينية لقيم الديمقراطية وحقوق الإنسان مع الأبناء في غزة ، وأظهرت النتائج أن الأسرة الفلسطينية تمارس قيم الديمقراطية وحقوق الإنسان بنسبة ٥٦.١ ٪ وهو أقل من الحد الافتراضي ، ودراسة (عيسى الأنصاري ، ٢٠٠٤) والتي هدفت الكشف عن مدى تضمين موضوعات حقوق الإنسان والديمقراطية في الكتب والمناهج الدراسية ، ومدى وعي الطلاب بها في مدارس الكويت ، وكشفت النتائج إلى افتقار المناهج لتضمين حقوق الإنسان والمضامين الديمقراطية وانخفاض وعي الطلاب بمواثيق حقوق الإنسان وقيم الديمقراطية وظهرت هذه العلاقة بوضوح في تصور (محمد الرميحي ، ١٥ ، ١٩٩٩) لمصطلحات حقوق الإنسان و الديمقراطية والمجتمع المدني كأضلاع مثلث لا يمكن فصلها عن بعض لأي مجتمع ينشد التطور والرفق .

ومفهوم " حقوق الإنسان " يعد مفهوم حديث نسبياً إلا أنه ارتبط منذ القدم ببعض القيم السامية مثل الحرية و العدالة و المساواة ، وبالرغم من شيوع استخدامه في الأدبيات السياسية الحديثة و الخطاب السياسي المعاصر إلا أنه لم يتم الاتفاق على تعريف موحد له بل تعددت المفاهيم و التعاريف وفقاً للمنطلقات الفكرية للباحثين و تخصصاتهم ، ففي حين يرى البعض أنها تعني حرفياً تلك الحقوق التي تؤوّل إلى الفرد لأنه إنسان ، فيعرفها آخرون بأنها مجموعة الحقوق و الحريات المقررة بمقتضى المواثيق الدولية و الإقليمية لكل كائن بشري في كل زمان ومكان منذ لحظة الإقرار بوجوده بوصفه كائناً حياً و حتى بعد وفاته ، والتي تلتزم الدول بإقرارها و ضمانها و حمايتها على أراضيها ، و يترتب على انتهاكها مسؤولية بمقتضى المواثيق الدولية .

و تعرف الأمم المتحدة حقوق الإنسان " بأنها الحقوق الأصلية و اللصيقة في الطبيعة البشرية ، و التي بدونها لا يمكن للفرد أن يحيا كإنسان ، فهي تحقق له الكرامة و الحرية و تجعله قادر على إظهار قدراته " (UN . official , 2015) ، في حين تعرفها جولي " بأنها مجموعة الحاجات الأساسية التي يجب أن ينالها الفرد

بصورة طبيعية، والتي تشمل حرية التملك و حرية الحصول على مستوى معيشي مناسب" (Julielle, V, ٢٠٠٢، ٦٧)، بينما في تعريف (المنظمة العربية لحقوق الإنسان، ٢٠٠٣) " هي المصالح والحريات التي يتوقعها الفرد أو الجماعة من المجتمع بما يتفق مع معايير هذا المجتمع " .

و تعد الاتفاقيات والمواثيق والإعلانات هي المصادر المهمة التي تنهض عليها النظرية العامة لحقوق الإنسان في عالمنا المعاصر، ومن أهم هذه المواثيق والإعلانات وعلى سبيل المثال وليس الحصر :

(ميثاق الأمم المتحدة - الإعلان العالمي لحقوق الإنسان - اتفاقية حقوق الطفل - إعلان حقوق الطفل - اتفاقية القضاء على أشكال التمييز - العهد الدولي الخاص بالحقوق المدنية والسياسية - العهد الدولي الخاص بالحقوق الاقتصادية والاجتماعية والثقافية - اتفاقية القضاء على جميع أشكال التمييز ضد المرأة - حقوق الإنسان في الوطن العربي - إعلان الدار البيضاء للحركة العربية لحقوق الإنسان - الميثاق الأفريقي لحقوق الإنسان - الميثاق العربي لحقوق الإنسان - الإطار العربي لحقوق الطفل - الدليل التشريعي لحقوق الطفل العربي - إعلان القاهرة الخاص بالطفولة - ميثاق الطفل في الإسلام . (أحمد الرشيد، ٢٠٠٥، ١١٥، ٥٣)، (هيثم مناع، ٢٠٠٦)، (ملتقى حقوق الإنسان، ٢٠١٤) (مرصد مدربي ومدربات حقوق الإنسان، ٢٠١٤) .

وبالرغم من هذا الكم الهائل من الاتفاقيات والإعلانات المعنية بحقوق الإنسان، وتوقيع معظم الدول عليها، إلا أن التفاوت بين التعهد النظري والتطبيق العملي كبير، فيومياً تسجل انتهاكات جسيمة لحقوق الإنسان في كثير من دول العالم (هبه عبد الوهاب، ٢٠١٣، ٣) .

وحتى لا تظل هذه الإعلانات والمواثيق مجرد تعهدات نظرية، فإن منظمة اليونسكو أوصت بتدريس حقوق الإنسان والتثقيف بها، كما أشارت منظمة العفو الدولية أن التربية على حقوق الإنسان أصبحت ضرورة أساسية لمعالجة الأسباب الكامنة وراء انتهاكات حقوق الإنسان ومنعها ومناهضة كل أشكال التمييز ومشاركة الأفراد الديمقراطية في صناعة القرار. (منظمة العفو الدولية، ٢٠١٤، online) .

لذلك نصت القوانين والمواثيق الدولية على ضرورة تعليم حقوق الإنسان والتدريب عليها وذلك كما جاء في المادة ٢٩ من اتفاقية حقوق الطفل، والمادة ١٠ من اتفاقية القضاء على أشكال التمييز ضد المرأة، والمادة ١٠ من اتفاقية مناهضة التعذيب، والمادة ٧ من اتفاقية القضاء على أشكال التمييز العنصري، كما قام إعلان الدار البيضاء للحركة العربية لحقوق الإنسان والصادر عن

المؤتمر الدولي للحركة العربية لحقوق الإنسان والمنعقد في أبريل ١٩٩٩ بإدراج نشر ثقافة حقوق الإنسان وتعليمها ضمن المسئوليات الملقة على عاتق الحركة العربية ، كما أكد الإعلان العالمي لحقوق الإنسان في ديباجته أن تعليم حقوق الإنسان ليس حقا فحسب بل مسئولية أيضا حيث نص على " أن يسعى جميع أفراد المجتمع وهيئاته واضعين هذا الإعلان نصب أعينهم على الدوام ، ومن خلال التعليم والتربية ، إلى توطيد احترام هذه الحقوق والحريات " (مرصد مدربي ومدربات حقوق الإنسان في العالم العربي ، ٢٠١٤ ، online) .

كما أقرت الجمعية العامة للأمم المتحدة على دور التربية والتعليم في توطيد واحترام الحقوق والحريات ، ونص المؤتمر الدولي العام لمنظمة اليونسكو المنعقد في باريس في دورته الثامنة عشر على مسئولية الدول عن تربية الأفراد على الحقوق والحريات العامة ، وأوصى باطلاع كافة الهيئات المسؤولة عن التعليم المدرسي وغير المدرسي علي ذلك . (عمارة رمضان ، صالح الطرابلسي ، ٢٠٠١ ، ٧) .

و يشير (إدريس ولد القابلة ، ٢٠١٤) إلى أن تعليم ونشر حقوق الإنسان يشكل في حد ذاته حقا أصيلا من حقوق الناس ، ويقع على عاتق الحكومة مسئولية كبرى في الترويج والتعريف بمبادئ حقوق الإنسان وآليات حمايتها ونشر ثقافتها ، ولكن هذا النوع من التعليم ما زال في بدايته في بلادنا ، وما زال الدرب طويلا لتطوير وبلورة إستراتيجية واضحة في إعداد البنية التشريعية والقانونية والهيكلية لهذا النوع من التعليم .

وتظهر العديد من الدراسات السابقة أهمية نشر ثقافة حقوق الإنسان وتعليمها لأفراد المجتمع ، مثل دراسة (Lee , S, E ، ٢٠١٣) و حاولت معرفة دور الحكومة والأفراد في الإصلاح المؤسسي من أجل الالتزام بما أعنته الأمم المتحدة في ميثاق حقوق الإنسان ، و دراسة (هبة عبد الوهاب ، ٢٠١٣) والتي هدفت التعرف على العلاقة بين الوعي بحقوق الإنسان لدى طلاب الصف التاسع بغزة بالثقة بالنفس والتوكيدية ، وكشفت عن أن هناك علاقة قوية بينهم ، ودراسة (Baja j , M ، ٢٠١٢) وهدفت الكشف عن تأثير تعليم حقوق الإنسان في تغيير مواقف الفرد والأسرة والمدرسة والمجتمع في الهند ، وكشفت عن تأثير تعليم حقوق الإنسان في إحداث تغييرات ايجابية ، ودراسة (Covell & Howe , etal ، ٢٠١١) و حاولت التعرف على تأثير تعليم حقوق الإنسان في تحسين النتائج التعليمية للأطفال المحرومين اجتماعيا في إنجلترا ، وتوصلت النتائج إلى أن تثقيف الطفل حول حقوق الإنسان وسيلة لتقليل الفجوة بين الأطفال المحرومين اجتماعيا وأقرانهم ، ودراسة (Cayir & Bagli ، ٢٠١١) وهدفت التعرف على مفاهيم حقوق الإنسان في تركيا ، اشتملت العينة طلبة الصف

السابع والثامن ، وأظهرت النتائج ضعف إدراك التلاميذ لهذه المفاهيم ، مقارنة بإدراك الانتهاكات المحلية والعالمية ، ودراسة (إيمان أعمر، ٢٠٠٨) وهدفت التعرف على وجهات نظر معلمي المدارس الثانوية في نابلس حول الإلمام المعرفي والوجداني والمهاري لحقوق الإنسان عند الطلبة ، ودراسة (صافيناز أبو زيد ونجاة عبد المقصود ، ٢٠٠٧) وهدفت لتحديد الوسائل والأساليب التي تستخدمها منظمات المجتمع المدني لنشر حقوق الإنسان ، وتحديد الحقوق التي تدعمها المنظمات ، وتوصلت إلى أن الإعلام والكتيبات هي أكثر الوسائل استخداما ، وأن أهم الحقوق الحق في احترام آراء الآخرين ، توعية المواطنين بحقوقهم الدستورية ، و الحق في توعية المواطنين بأساليب حماية الملكية الفكرية ، ودراسة (محمد سكران ، ٢٠٠٧) والتي هدفت إلى تقصي واقع ثقافة الإنسان في المناهج والبرامج التعليمية ، وكشفت عن غياب حقوق الإنسان في البرامج والمناهج الدراسية في التعليم الإلزامي والثانوي ، وأوصت بتضمين مفاهيم حقوق الإنسان في المناهج ، ودراسة (سمير حسن ، ٢٠٠٦) وهدفت إلى التعرف على دور الأندية الاجتماعية في تنمية الوعي بحقوق الإنسان لدى الشباب من ١٨ : ٣٠ سنة ، وتوصلت إلى فعالية الأندية الاجتماعية في نشر الوعي الحقوقي ، ودراسة (عبد الرؤوف بدوي ، ٢٠٠٤) وحاولت الكشف عن مستوى وعي طلاب جامعة طنطا بقيم حقوق الإنسان (الكرامة ، الحرية ، المساواة ، التسامح) ، وتكونت العينة من ٥٠٠ طالب وطالبة وكشفت عن انخفاض وعي الطلاب بحقوق الإنسان ، ودراسة (سمير خطاب ومحمد موسي ، ٢٠٠٤) وهدفت لمعرفة مدى إسهام التنشئة الاجتماعية في تنمية الوعي بحقوق الإنسان ، وكيف يسهم التعليم في نشر الوعي ، وكشفت عن قصور كبير في دور الأسرة وإعداد المعلمين في ذلك ، ودراسة (المركز الفلسطيني لحقوق الإنسان ، ٢٠٠٢) وحاولت الكشف عن مفاهيم حقوق الإنسان في أهداف منهج الصف السادس الابتدائي والكتب الدراسية لهذا الصف في فلسطين و اقترح إجراءات لتضمين مفاهيم حقوق الإنسان في محتوى هذا المنهج .

وهذه الدراسات وغيرها كشفت عن الأهمية البالغة للتربية والتعليم في نشر ثقافة حقوق الإنسان .

هذا وتعرف منظمة العفو الدولية التربية على حقوق الإنسان بأنها " ممارسة مدروسة تقوم على المشاركة وتهدف لتمكين الأفراد و المجموعات والمجتمعات من تعلم حقوق الإنسان من خلال تنمية المعارف والمهارات و المواقف المتسقة مع حقوق الإنسان المعترف بها دوليا " (منظمة العفو الدولية ، ٢٠١٤) .

بينما عرفت الجمعية العامة للأمم المتحدة بأنها " عملية شاملة و مستمرة باستمرار الحياة ، يتعلم بواسطتها الناس في كل مستويات التنمية وكل شرائح

المجتمع احترام كرامة الآخرين ، ووسائل هذا الاحترام " ، كما جعلت العقد الذي يغطي الفترة من يناير ١٩٩٥ حتى ديسمبر ٢٠٠٤ عقد تعليم حقوق الإنسان واستجابت لذلك جهات متعددة مثل منظمة اليونسكو ومنظمة العفو الدولية وتعهدت ببذل الجهود الكبيرة لتحقيق هذا الهدف، ونتج عن ذلك مؤتمر تعليم حقوق الإنسان الذي عقد في القاهرة أكتوبر ٢٠٠٠، وشاركت فيه أكثر من ٢٨ دولة (مرصد مدربي ومدربات حقوق الإنسان في العالم العربي، ٢٠١٤).

بينما تعرف جامعة الدول العربية "التربية على حقوق الإنسان" بأنها "سيرورة يتعلم الناس من خلالها حقوقهم وحقوق الآخرين ضمن إطار من التعلم الذي يقوم على المشاركة و التفاعل ، وهي تربية تُعنى بتغيير المواقف والسلوك وتعلم المهارات وتبادل المعلومات " ، وترى جامعة الدول العربية أنه لتحقيق ذلك لابد من استحداث رؤية جديدة للتعليم تنطلق من توسيع التعريف التقليدي للتعلم لكي يعالج تحديات جديدة مثل ربطه بالاحتياجات والقيم العالمية لحقوق الإنسان . (رابعة حسن ، ٢٠١٤) .

وأشار(عبد المجيد الانتصار، ٢٠١٤) إلى أن التربية على حقوق الإنسان ترتبط بثلاثة مستويات هي :

« المستوى البيديولوجي (التدريس المدمج) : ويعنى إدخال قيم حقوق الإنسان في بنية المواد الدراسية من الأهداف وحتى أساليب التقويم ، بما يعمل على انفتاح فكر المتعلم وسلوكه على حقوق الإنسان .

« المستوى التربوي (التربية الشاملة) : ويقصد بها الاشتغال الهادف لنشر قيم حقوق الإنسان وترسخها في مختلف مراحل نمو الفرد وتطوره عبر المؤسسات التربوية والاجتماعية مثل الأسرة والتعليم الأولي والأنشطة المدرسية ووسائل الإعلام ومؤسسات التثقيف .

« المستوى الثقافي المجتمعي : و يقصد به نشر ثقافة نظرية وتشريعية وعملية حول حقوق الإنسان على مستوى المجتمع كله في مختلف مرافقه وقطاعاته بشكل يؤسس لشيوعها وحمايتها .

هذا وصنفت الهيئات المتخصصة الحقوق الإنسانية إلى ثلاث فئات أساسية هي :

« الحقوق المدنية والسياسية (حقوق الجيل الأول) وهي المرتبطة بالحريات مثل الحق في الحياة والحرية والأمن وعدم التعرض للتعذيب و حرية الرأي والتعبير والتفكير والضمير والاشتراك في الجمعيات والتجمع و حرية المشاركة السياسية .

« الحقوق الاقتصادية والاجتماعية (حقوق الجيل الثاني) وهي المرتبطة بالأمن وتشمل الحق في العمل والتعليم والمستوى اللائق للمعيشة والمأكل والمأوى والرعاية الصحية .

« الحقوق البيئية والثقافية والتنمية (حقوق الجيل الثالث) وتشمل حق العيش في بيئة نظيفة ومصونة من التدمير والحق في التنمية الثقافية والسياسية والاقتصادية (ملتقى حقوق الإنسان، ٢٠١٤) .

لذلك وبعد التجربة الطويلة التي خاضتها منظمات حقوق الإنسان خلال النصف الثاني من القرن العشرين ، وبعد فحص ومراجعة نتائج عملها في البلدان المختلفة خلال هذه الفترة ، توصلت تلك المنظمات إلى قناعة مفادها أن الحد من انتهاكات حقوق الإنسان ينطلق من قاعدة أن أفضل وسيلة لصون حقوق الإنسان وعدم التعدي عليها إنما يكمن في توعية الناس بحقوقهم و تعليمهم كيفية الدفاع عنها في الوقت نفسه ، وليس المقصود هنا نشر هذه الثقافة بين النخب السياسية والثقافية والاجتماعية والنسوية ، وإنما إيصالها إلى كل فرد من أفراد المجتمع وإدخالها في ثقافته وروتينه اليومي .

وهو ما أدى على الصعيد الدولي إلى اضطلاع منظمات عالمية عديدة حكومية وغير حكومية مثل اليونسكو ومنظمة العفو الدولية واللجنة الدولية للحقوقيين ومراقبة حقوق الإنسان ومنظمة أطباء بلا حدود وغيرها بنشر أدلة وقواعد إرشادية للمعلمين وغيرهم ممن يتعاملون مع الأطفال والبالغين حول كيفية تعليم حقوق الإنسان ودمجها في المنهاج الدراسي من مرحلة ما قبل المدرسة وحتى المرحلة الثانوية. (مرصد مدربي و مدربات حقوق الإنسان في العالم العربي ، ٢٠١٤) .

واستنادا إلى ما تقدم فإن مناهج وأنشطة التربية الأسرية في المرحلة الابتدائية كأى مناهج تعليمية أخرى مدعوة إلى تضمين مبادئ الديمقراطية وحقوق الإنسان في مختلف أنشطتها من أجل تنمية الوعي بها وتمثيلها في سلوكيات الطلاب وتعاملاتهم اليومية .

• مشكلة البحث :

أكدت الكتابات التربوية في مجال التربية الأسرية (كوثر كوجك ، ٢٠٠٦ ، ٩٣) ، (تغريد عمران ، ٢٠٠٤ ، ٧٦) على أهمية تحديث المناهج وتوجيهها نحو تنمية الديمقراطية وحقوق الإنسان أثناء تدريس المقررات الدراسية أو تنفيذ الأنشطة والبرامج المنهجية الصفية واللاصفية التي تقدمها المدارس لتلاميذ المراحل الدراسية المختلفة سواء بشكل ضمني أو منفصل ، وهو ما يتفق مع ما دعت إليه المواثيق والقوانين الدولية وعهود الأمم المتحدة والمؤسسات العالمية

والإقليمية والمحلية ^(١) من الدعوة لتقديم برامج موجهة نحو رفع مستوى الوعي والتثقيف للطلاب في المدارس بقضايا الديمقراطية وحقوق الإنسان وحقوق الطفل والحريات العامة ، وهو ما أكدت على إمكانية تحقيقه الكثير من الدراسات السابقة ^(٢) .

وبالرغم من ذلك فإن الملاحظة المتأنية لتدريس مقررات التربية الأسرية في المرحلة الابتدائية كشفت عن انخفاض الاهتمام بتضمين أنشطة أو ممارسات تسعى لتحقيق الوعي أو المعرفة والتثقيف بقضايا الديمقراطية وحقوق الإنسان لدى التلاميذ .

و بالرجوع إلى معلمي الأنشطة الصيفية في المدارس الابتدائية وبخاصة معلمي التربية الأسرية تبين خلو برامج الأنشطة الصيفية من توجيه الاهتمام نحو تنمية الوعي بحقوق الإنسان أو التصرفات الديمقراطية للتلاميذ بالرغم من أنها أنشطة متحررة من الكثير من القيود المفروضة على المقررات الدراسية المقدمة خلال العام الدراسي ومن المفترض أنها تسعى نحو التنمية المجتمعية للتلاميذ .

وعلى ذلك تتحدد مشكلة البحث الحالي في قصور برامج التربية الأسرية والأنشطة الصيفية في المرحلة الابتدائية من تنمية الوعي الحقوقي والسلوكيات الديمقراطية لدى تلاميذ هذه المرحلة .

ومن أجل التصدي لهذه المشكلة حاول البحث الحالي الإجابة عن التساؤلات التالية :

- ◀ ما مبادئ الديمقراطية المناسبة لتلاميذ المرحلة الابتدائية ؟
- ◀ ما حقوق الإنسان المرتبطة بمبادئ الديمقراطية و المناسبة لتلاميذ المرحلة الابتدائية ؟
- ◀ ما أسس بناء برنامج صيفي مقترح في التربية الأسرية قائم على مبادئ الديمقراطية وحقوق الإنسان لتنمية القدرة على التصرف الديمقراطي والوعي الحقوقي لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية ؟
- ◀ ما صورة برنامج صيفي مقترح في التربية الأسرية قائم على مبادئ الديمقراطية وحقوق الإنسان لتنمية القدرة على التصرف الديمقراطي والوعي الحقوقي لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية ؟

^١ ميثاق الأمم المتحدة ، الإعلان العالمي لحقوق الإنسان ، العهد الدولي الخاص بالحقوق المدنية والسياسية ، العهد الدولي الخاص بالحقوق الاقتصادية والاجتماعية والثقافية ، اتفاقية حقوق الطفل ، اتفاقية مناهضة التعذيب ، اتفاقية القضاء على أشكال التمييز العنصري ، اتفاقية القضاء على جميع أشكال التمييز ضد المرأة ، إعلان الدار البيضاء لحركة العربية لحقوق الإنسان ، الميثاق العربي لحقوق الإنسان ، الدليل التشريعي لحقوق الطفل العربي .

^٢ مراجع أرقام (٥٠ ، ٢٦ ، ١٧ ، ١٥ ، ١٤ ، ١٣ ، ١٢ ، ٣)

- « ما فعالية البرنامج المقترح في تنمية القدرة على التصرف الديمقراطي لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية ؟
 - « ما فعالية البرنامج المقترح في تنمية الوعي الحقوقي لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية ؟
 - « ما العلاقة الإرتباطية بين تنمية القدرة على التصرف الديمقراطي و تنمية الوعي الحقوقي لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية ؟
- أهداف البحث :

- هدف البحث الحالي إلى :
 - « تحديد المبادئ الديمقراطية المناسبة لتلاميذ المرحلة الابتدائية .
 - « وضع قائمة بحقوق الإنسان المرتبطة بمبادئ الديمقراطية و المناسبة لتلاميذ المرحلة الابتدائية .
 - « تحديد أسس بناء برنامج صيفي مقترح في التربية الأسرية قائم على مبادئ الديمقراطية وحقوق الإنسان لتنمية القدرة على التصرف الديمقراطي والوعي الحقوقي لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية .
 - « بناء برنامج صيفي مقترح في التربية الأسرية قائم على مبادئ الديمقراطية وحقوق الإنسان لتنمية القدرة على التصرف الديمقراطي والوعي الحقوقي لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية .
 - « التعرف على فعالية البرنامج الصيفي المقترح في تنمية القدرة على التصرف الديمقراطي لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية .
 - « التعرف على فعالية البرنامج الصيفي المقترح في تنمية الوعي الحقوقي لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية .
 - « الكشف عن العلاقة الإرتباطية بين تنمية القدرة على التصرف الديمقراطي وتنمية الوعي الحقوقي لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية .
- أهمية البحث :

- يمثل البحث الحالي أهمية لكل من : -
- « العاملين في مجال التربية الأسرية والعلوم الأسرية و الاقتصاد المنزلي :
- فالباحث :
- ✓ يعد محاولة لتطوير برامج التربية الأسرية في المرحلة الابتدائية بتوجيهها نحو مخرجات تعليمية مهمة وحيوية لحاضر التلاميذ ومستقبلهم مثل السلوك الديمقراطي والوعي الحقوقي .
- ✓ يقدم مجموعة من خطط التدريس لموضوعات التربية الأسرية تصلح للتدريس في المرحلة الابتدائية.
- « العاملين في التربية والتعليم في مختلف التخصصات : فالباحث :
- ✓ يساهم في تحديد مبادئ الديمقراطية وحقوق الإنسان المناسبة لتلاميذ المرحلة الابتدائية ويقدم أنشطة ووسائل وأدوات تعليمية مصممة لذلك .

المسؤولين عن البرامج الصيفية في المدارس والمراكز المختلفة : فالبحث :
✓ يعد محاولة لتطوير برنامج الأنشطة الصيفية للمرحلة الابتدائية بتوجيهها نحو أنشطة مرتبطة بالحياة الواقعية وتستهدف تنمية الوعي الحقوقي والسلوك الديمقراطي لدى التلاميذ .
✓ يقدم مجموعة من الأسس التي يمكن في ضوئها وضع تصور لبرنامج صيفي يمكن أن يسهم في تنمية السلوك الديمقراطي والوعي الحقوقي .
الباحثين : فالبحث :

✓ يسائر البحوث التربوية الحديثة التي تحاول إيجاد حلول للمشكلات الاجتماعية و المجتمعية و القضايا المعاصرة من خلال الأنشطة والبرامج التعليمية المختلفة .
✓ يفتح المجال للبحث والدراسة في مجال تطوير الأنشطة الصيفية في التخصصات المختلفة في ضوء قضايا معاصرة مثل الديمقراطية وحقوق الإنسان.
✓ يقدم عدد من الأدوات التقييمية الجديدة مثل اختبار التصرف الديمقراطي ومقياس الوعي الحقوقي .
التلاميذ : فالبحث :
✓ يعمل على تنمية القدرة على التصرف الديمقراطي والوعي الحقوقي لدى التلاميذ وهي أهداف مهمة في النمو الاجتماعي لهم ، ويساعد في بناء الشخصية المؤثرة و الفاعلة في تطوير المجتمع .

• فروض البحث :

سعي البحث للتحقق من صدق الفروض التالية :
◀ يوجد فرق ذو دلالة إحصائية بين متوسطي درجات تلاميذ المرحلة الابتدائية في التطبيق القبلي والتطبيق البعدي لاختبار التصرف الديمقراطي بمحاوره المختلفة لصالح التطبيق البعدي .
◀ يوجد فرق ذو دلالة إحصائية بين متوسطي درجات تلاميذ المرحلة الابتدائية في التطبيق القبلي والتطبيق البعدي لمقياس الوعي الحقوقي بأبعاده المختلفة لصالح التطبيق البعدي .
◀ توجد علاقة ارتباطية موجبة بين متوسطي درجات تلاميذ المرحلة الابتدائية في التطبيق البعدي لكل من اختبار التصرف الديمقراطي ومقياس الوعي الحقوقي .

• حدود البحث :

اقتصرت البحث الحالي علي :
◀ عدد (٤) من مبادئ الديمقراطية يرتبط بها عدد (١٢) حق من حقوق الإنسان .
◀ عينة من تلاميذ المرحلة الابتدائية المنضمون لبرنامج النشاط الصيفي بإدارة قويسنا التعليمية بلغ عددهم (١٧) وتتراوح أعمارهم بين ٨ إلى ١٠ سنوات .

« عدد (١٥) موضوع من موضوعات التربية الأسرية المناسبة للتدريس في برنامج النشاط الصيفي للمرحلة الابتدائية .

« عدد (١٥) لقاء تم توزيعها علي ثلاثة أسابيع متصلة ، وامتد كل لقاء لمدة ساعتين يوميا بإجمالي عدد (٣٠) ساعة للبرنامج الكلي .

• منهجية البحث :

استند البحث الحالي إلى :

« المنهج الوصفي التحليلي في إعداد القوائم وضع أسس البرنامج وصورته .

« المنهج شبه التجريبي في التعرف علي فعالية البرنامج (كمتغير مستقل) علي القدرة علي التصرف الديمقراطي والوعي الحقوقي (كمتغيرات تابعة) .

• أدوات البحث :

تم الاستعانة بالأدوات التالية خلال هذا البحث :

« استطلاع آراء لتحديد مبادئ الديمقراطية المناسبة لتلاميذ المرحلة الابتدائية .

« استبيان لوضع قائمة بحقوق الإنسان المرتبطة بمبادئ الديمقراطية والمناسبة لتلاميذ المرحلة الابتدائية .

« اختبار التصرف الديمقراطي (من إعداد الباحثة) .

« مقياس للوعي الحقوقي (من إعداد الباحثة) .

• إجراءات البحث :

سارت إجراءات البحث الحالي في ضوء تساؤلاته على النحو التالي :

« تحديد مبادئ الديمقراطية وقائمة حقوق الإنسان المناسبة لتلاميذ المرحلة الابتدائية .

« وضع تصور لبرنامج صيفي مقترح في التربية الأسرية قائم على مبادئ الديمقراطية وحقوق الإنسان لتنمية القدرة على التصرف الديمقراطي والوعي الحقوقي لتلاميذ المرحلة الابتدائية في ضوء مجموعة من الأسس التي تم تحديدها لذلك .

« إعداد أدوات البحث والتحقق من صدقها وثباتها وتطبيقها قبلها .

« تطبيق البرنامج علي العينة ثم تطبيق الأدوات بعديا .

« رصد النتائج ومعالجتها إحصائيا وتفسيرها ومناقشة الفروض ثم التقدم بالتوصيات والمقترحات .

• مصطلحات البحث :

• مبادئ الديمقراطية :

يقصد بها إجراءات مجموعة المفاهيم التي تركز حياة ديمقراطية سليمة وهي (الحرية والعدالة الاجتماعية والكرامة الإنسانية والمعيشة اللائقة) .

• حقوق الإنسان :

تعرفها الأمم المتحدة بأنها الحقوق الأصلية و اللصيقة في الطبيعة البشرية، والتي بدونها لا يمكن للفرد أن يحيا كإنسان ، فهي تحقق له الكرامة و الحرية وتجعله قادر على إظهار قدراته(UN . official,2015)

• البرنامج الصيفي :

هو مجموعة من الأنشطة الصفية واللاصفية التي تقدمها المؤسسات التعليمية في المجالات المختلفة خلال العطلة الصيفية لتنمية المهارات الاجتماعية والسلوكيات الايجابية لدى التلاميذ .

• التربية الأسرية :

هو العلم الذي يختص بدراسة الأسرة و احتياجاتها و مقوماتها على مستوى المنزل و البيئة و المجتمع بقصد النهوض بها إلى حياة عائلية أفضل . (كوجك ، ٢٠٠٦ ، ٣٧٢) .

• الوعي الحقوقي :

يقصد بها إجراءات الإدراك المعرفي والسلوكي والوجداني بقيم حقوق الإنسان والتي تظهر من خلال استجابة التلاميذ على مقياس الوعي .

وبعد عرض المشكلة والأهداف والإجراءات ، يمكن توضيح خطة السير في البحث على النحو التالي : -

• أولا : للإجابة عن التساؤل الأول للبحث و الخاص بتحديد مبادئ الديمقراطية المناسبة لتلاميذ المرحلة الابتدائية ، تم ما يلي :

« إجراء دراسة تحليلية ناقدة للكتابات المتخصصة التي تناولت مبادئ ومفاهيم و أهداف الديمقراطية والتي يمكن تضمينها في البرامج الدراسية (٣)، وأسفر ذلك عن تحديد عدد (١٦) مبدأ .

« تحليل نتائج الدراسات السابقة التي استهدفت تنمية مبادئ وأهداف وسلوكيات الديمقراطية ، مما أسفر عن تحديد مجموعة من المبادئ لم تختلف عن تلك التي تم تحديدها من دراسة كتابات المتخصصين .

« إعداد استطلاع آراء (٤) لتحديد نهائي للمبادئ المناسبة لتلاميذ المرحلة الابتدائية ، واستلزم ذلك :

• تحديد الهدف من استطلاع الآراء :

استهدف استطلاع الآراء التعرف على آراء السادة المحكمين حول :

« مدى مناسبة المبادئ لتلاميذ المرحلة الابتدائية .

« مدى مناسبة المبادئ لمحتوى التربية الأسرية .

^٣مراجع أرقام (٤ ، ٦ ، ١٦ ، ١٩ ، ٢٠ ، ٢١ ، ٣٣)

^٤ملحق (١) استطلاع الآراء لتحديد مبادئ الديمقراطية

• محتوى استطلاع الآراء :

احتوى استطلاع الآراء على :

- « مقدمة توضح الهدف منه وطبيعته وأسلوب تطبيقه وتعليمات الاستجابة .
- « جدول يحتوي على عدد (١٦) مبدأ للديمقراطية ، هي المستخلصة من الدراسة التحليلية ، يقابلها مقياسي تقدير ثلاثي لتحديد درجة مناسبة كل مبدأ لتلاميذ المرحلة الابتدائية ومحتوي التربية الأسرية .
- « جدول فارغ أسفل الجدول الأصلي لاقتراح مبادئ أخرى أو كتابة أي ملاحظات .

• المتخصصون :^(٥)

تم استطلاع آراء عدد (٦) من الخبراء والمتخصصين في المناهج وطرق التدريس ، التربية الأسرية ، معلمات التخصص في المدارس الابتدائية ، معلمي النشاط الصيفي في المدارس الابتدائية .

• نتائج تطبيق استطلاع الآراء :

أسفرت نتيجة تطبيق استطلاع الآراء عن : -

- « حذف مبادئ (المشاركة السياسية، سيادة القانون، التعددية الحزبية، الاقتراع الحر، شرعية التعدد، الفصل بين السلطات، استقلال القضاء) لعدم مناسبتها لتلاميذ المرحلة الابتدائية أو محتوى التربية الأسرية.
- « دمج مبادئ (الحرية ، حرية التعبير، الانضمام للجمعيات) تحت مبدأ واحد هو الحرية .
- « دمج مبادئ (المساواة ، الإنصاف، تكافؤ الفرص، العدالة الاجتماعية) تحت مسمى العدالة الاجتماعية .
- « الإبقاء على مبدأ (الكرامة الإنسانية) كما هو ، واقتراح مبدأ المعيشة اللائقة .

وفي ضوء النتائج السابقة تم تحديد المبادئ التالية ليتم تصميم البرنامج في ضوءها :

- الحرية - العدالة الاجتماعية - الكرامة الإنسانية - المعيشة اللائقة.

• ثانيا : للإجابة عن التساؤل الثاني للبحث و الخاص بوضع قائمة بحقوق الإنسان المرتبطة

بمبادئ الديمقراطية التي تم تحديدها والمناسبة لتلاميذ المرحلة الابتدائية ، تم ما يلي :

- « إجراء دراسة تحليلية ناقدة للكتابات المتخصصة التي تناولت حقوق الإنسان وحقوق الطفل والتي يمكن تضمينها في البرامج الدراسية المختلفة^(٦) .
- « الاطلاع على المواثيق والقوانين الدولية لحقوق الإنسان وحقوق الطفل^(٧) .

^(٥) ملحق (٢) قائمة المحكمين .

^(٦) مراجع أرقام (٨٠، ٩٠، ١٨، ٣٠، ٣٦، ٤١، ٥١) .

« تحليل نتائج الدراسات والبحوث السابقة التي استهدفت تنمية حقوق الإنسان .

« وأسفر ذلك عن تحديد عدد (٣٣) حق للإنسان يمكن ربطها بمبادئ الديمقراطية التي تم تحديدها .

« إعداد استبيان^(٨) لتحديد نهائي لقائمة حقوق الإنسان المرتبطة بمبادئ الديمقراطية و المناسبة لتلاميذ المرحلة الابتدائية ، واستلزم ذلك :

• تحديد الاستبيان :

استهدف الاستبيان التعرف على آراء السادة المحكمين حول :

« مدى ارتباط الحقوق بمبادئ الديمقراطية .

« مدى مناسبة الحقوق لتلاميذ المرحلة الابتدائية .

« مدى مناسبة الحقوق لمحتوى التربية الأسرية .

• محتوى الاستبيان :

احتوى الاستبيان على :

« مقدمة توضح الهدف منه وطبيعته و أسلوب تطبيقه و تعليمات الاستجابة .

« جدول يحتوى على عدد (٤) مبدأ للديمقراطية يقابل كل مبدأ عدد من

حقوق الإنسان هي المستخلصة من الدراسة التحليلية ، يقابلها ثلاثة

مقاييس تقدير ثلاثية لتحديد درجة ارتباط كل حق بالمبدأ المقابل له ،

و درجة مناسبة كل حق لتلاميذ المرحلة الابتدائية ، و درجة مناسبة كل حق

لمحتوى التربية الأسرية .

« جدول فارغ أسفل الجدول الأصلي لاقتراح حقوق أخرى أو كتابة أي

ملاحظات .

• المتخصصون :^(٩)

تم استطلاع آراء عدد (٦) من الخبراء والمتخصصين في المناهج وطرق

التدريس ، التربية الأسرية ، معلمات التخصص في المدارس الابتدائية ، معلمي

النشاط الصيفي في المدارس الابتدائية .

• نتائج تطبيق الاستبيان :

أسفرت نتيجة تطبيق الاستبيان عن :

« بالنسبة للحقوق المرتبطة بمبدأ (الحرية) :

^٧ ميثاق الأمم المتحدة ، الإعلان العالمي لحقوق الإنسان ، العهد الدولي الخاص بالحقوق المدنية والسياسية ، العهد الدولي الخاص بالحقوق الاقتصادية والاجتماعية والثقافية ، اتفاقية حقوق الطفل ، اتفاقية مناهضة التعذيب ، اتفاقية القضاء على أشكال التمييز العنصري ، اتفاقية القضاء على جميع أشكال التمييز ضد المرأة ، إعلان الدار البيضاء للحركة العربية لحقوق الإنسان ، الميثاق العربي لحقوق الإنسان ، الدليل التشريعي لحقوق الطفل العربي .

^٨ ملحق (٣) استبيان تحديد قائمة حقوق الإنسان .

^٩ ملحق (٢) قائمة المحكمين

- ✓ دمج حقوق (الحق في التعبير عن الرأي ، الحق في الفكر والوجدان ، الحق في الحصول على المعلومات) في حق واحد هو (الحق في التعبير عن الرأي) .
- ✓ دمج حقوق (الحق في التجمع السلمي ، الحق في إنشاء الجمعيات والجماعات ، الحق في الانضمام إلى جماعات) في حق واحد هو (الحق في تكوين جماعات والانضمام إليها في إطار القانون) .
- ✓ تغيير مسمى (الحق في استماع الآخرين لآرائك) إلى (الحق في احترام رأيك والاستماع إليك بجدية) .
- ✓ حذف حقوق (الحق في الدين والاعتقاد ، الحق في حرية التملك ، الحق في حرية التنقل) لعدم مناسبتها .
- ◀ بالنسبة للحقوق المرتبطة بمبدأ (العدالة الاجتماعية) :
 - ✓ دمج حقوق (الإنصاف ، المساواة ، الحق في المحاكمة العادلة) في حق واحد هو (الحق في المساواة) .
 - ✓ تغيير مسمى (الحق في عدم التعرض للتمييز) إلى (الحق في عدم التعرض للتمييز بسبب الدين أو الجنس أو اللون أو الإعاقة أو المستوى الاقتصادي أو اللغة) .
 - ✓ الإبقاء على (الحق في عدم الإقصاء أو التهميش) كما هو .
 - ✓ حذف حقوق (الحق في المحاكمة العلنية ، الحق في الوصول للقضاء النزيه) لعدم مناسبتها .
 - ◀ بالنسبة للحقوق المرتبطة بمبدأ (الكرامة الإنسانية) :
 - ✓ دمج حقوق (الحق في الأمن والحماية ، الحق في عدم التعرض للإيذاء ، الحق في عدم التعرض للاستغلال) في حق واحد هو (الحق في الأمن والحماية وعدم التعرض للإيذاء أو الاستغلال) .
 - ✓ تغيير مسمى (الحق في الاسم والهوية) إلى (الحق في الاسم والجنسية والهوية) .
 - ✓ تغيير مسمى (الحق في الحياة الخاصة) إلى (الحق في احترام الخصوصية) .
 - ✓ نقل (الحق في الرعاية الصحية) إلى مبدأ (المعيشة اللائقة) .
 - ✓ حذف حقوق (الحق في السلام ، الحق في الضمان الاجتماعي ، الحق في العمل) لعدم مناسبتها .
 - ◀ بالنسبة للحقوق المرتبطة بمبدأ (المعيشة اللائقة) :
 - ✓ دمج حقوق (الحق في الحياة والبقاء ، الحق في المأكل والمأوى والملبس ، الحق في المعيشة) في حق واحد هو (الحق في الحياة والنماء " المأكل والسكن الجيد والرعاية الصحية ") .
 - ✓ دمج حقوق (الحق في الراحة واللعب ، الحق في أوقات الراحة والفراغ) في حق واحد هو (الحق في الراحة واللعب) .
 - ✓ الإبقاء على مسمى (الحق في التمتع برعاية أسرية) كما هو .
 - ✓ حذف (الحق في تكوين أسرة) لعدم مناسبتها .

وفي ضوء النتائج السابقة ظهرت قائمة حقوق الإنسان لتشمل عدد (١٢) حق موزعة على مبادئ الديمقراطية الأربعة كما يوضحها الجدول التالي :

جدول (١) قائمة مبادئ الديمقراطية وحقوق الإنسان المناسبة لتلاميذ المرحلة الابتدائية

☐ مبادئ الديمقراطية	☐ إقامة حقوق الإنسان
☐ الحرية	☐ الحق في التعبير عن الرأي
	☐ الحق في احترام رأيك والاستماع إليك بحديث.
	☐ الحق في تكوين جماعات أو الانضمام إليها في إطار القانون .
☐ العدالة الاجتماعية	☐ الحق في المساواة .
	الحق في عدم التعرض للتمييز بسبب الدين أو الجنس أو اللون أو الإعاقة أو المستوى الاقتصادي أو اللغة .
	☐ الحق في عدم الإقصاء أو التهميش .
☐ الكرامة الإنسانية	☐ الحق في الاسم والهوية والجنسية .
	☐ الحق في احترام الخصوصية .
	☐ الحق في الأمن والحماية وعدم التعرض للإيذاء أو الاستغلال .
☐ المعيشة اللائقة	☐ الحق في الحياة والنماء " المأكل والسكن الجيد والرعاية الصحية " .
	☐ الحق في الراحة واللعب .
	☐ الحق في التمتع برعاية أسرية .

- ثالثاً : للإجابة عن التساؤل الثالث للبحث و الخاص بتحديد أسس بناء برنامج صيفي مقترح في التربية الأسرية قائم على مبادئ الديمقراطية وحقوق الإنسان لتنمية القدرة على التصرف الديمقراطي والوعي الحقوقي لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية ، تم الاستناد للأسس التالية :
- طبيعة التربية الأسرية :

التربية الأسرية مادة دراسية يتميز محتوى مقرراتها في المراحل الدراسية المختلفة إلى خمسة مجالات هي (الغذاء والتغذية - الملابس والنسيج - المسكن وتأثيره - الطفولة والعلاقات الأسرية - إدارة موارد واقتصاديات الأسرة) ، و تلك المجالات ترتبط ارتباط وثيق ببعض حقوق الإنسان و حقوق الطفل الأساسية ، فمجال الغذاء والتغذية يرتبط بحقوق (الحق في المأكل الصحي - الحق في المياه النظيفة - الحق في النمو المتوازن) ، و مجال الملابس والنسيج يرتبط بـ (الحق في اللبس) ، و مجال المسكن وتأثيره يرتبط بحقوق (الحق في المأوى - الحق في احترام الخصوصية - الحق في الأمن والحماية - الحق في المعيشة) ، و مجال الطفولة والعلاقات الأسرية يرتبط بحقوق (الحق في الرعاية الوالدية - الحق في الأمن والحماية - الحق في الرعاية الصحية) ، بينما مجال إدارة موارد واقتصاديات الأسرة يرتبط بحقوق (الحق في التنمية الشاملة - الحق في الضمان الاجتماعي - الحق في التثقيف الحقوقي) .

وأوضحت (تغريد عمران، ٢٠٠٤، ٧٦) أن موضوعات التربية الأسرية يمكنها تناول قضايا العالم المحيط ومشكلاته مثل قضايا حقوق الإنسان، وهو ما دعت إليه (كوثر كوجك، ٢٠٠٦، ٨٤-٩٣) من ضرورة تطوير المناهج الدراسية ومنها مناهج التربية الأسرية لدمج مفاهيم التربية الديمقراطية وحقوق الإنسان والطفل بها .

• مبادئ الديمقراطية وحقوق الإنسان :

يستند البرنامج المقترح إلى مجموعة عدد من مبادئ الديمقراطية ومجموعة من حقوق الإنسان المرتبطة بهذه المبادئ والتي سبق الإشارة إليها .

وهذه المبادئ والحقوق أثبتت الدراسات والكتابات المتخصصة أهمية عمليات التدريس والتثقيف الخاصة بها لما لها من دور فعال في تنمية الشخصية الإنسانية بأبعادها المختلفة وأنها تساعد على تعزيز وعي الأفراد بالحقوق وتحويلها إلى حقائق (مرصد مدربي ومدربات حقوق الإنسان في العالم العربي ، ٢٠١٥) .

• فلسفة برامج الأنشطة الصيفية :

تكتسب برامج الأنشطة الصيفية أهمية بالغة كونها تأتي في الإجازة الصيفية بعد عام دراسي طويل لتعمل على إدخال البهجة والسعادة على قلوب الأطفال من خلال ممارسة الترفيه واللعب واستثمار الطاقات في ظل أجواء تتيح الفرصة للمشاركة والتعبير عن الرأي ، فالمدرسة لم تعد مكانا لتلقي العلم فقط ، وإنما أصبحت المؤسسة التي تهتم بالتنشئة الاجتماعية المتكاملة سواء خلال العام الدراسي أو عبر البرامج الصيفية .

والأنشطة الصيفية الناجحة هي التي تحمل رؤية وإستراتيجية واضحة ولديها أهداف تربوية وترفيهية وتعليمية ، وتعمل على زيادة وعي الأطفال بالواقع الاجتماعي والحياة ، وتعرفهم بحقوقهم وواجباتهم وتعدهم للمشاركة الاجتماعية الفاعلة في بيئتهم (المركز الاستكشافي للعلوم والتكنولوجيا ، ٢٠١٥) .

• خصائص المتعلمين :

العينة المستهدفة في البرنامج تقع ضمن تلاميذ المرحلة الابتدائية (الصف الثاني والثالث والرابع) وتغطي الفترة العمرية من (٨ - ١٠) سنوات وهي الفترة التي تقابل مرحلة الطفولة في مراحل نمو الإنسان ، وتتميز هذه المرحلة بمجموعة من الخصائص أهمها :

- كثرة الحركة والتنقل . النمو اللغوي والعقلي السريع . حب التنافس وإظهار الذات والتفكير التخيلي . الميل لاكتساب المهارات والقيم الاجتماعية .

ولذلك يحاول محتوى البرنامج أن يتناول موضوعات في التربية الأسرية ترتبط باحتياجات التلاميذ في هذه المرحلة وتساعد على اكتسابهم القيم الاجتماعية والتوعية بحقوقهم وواجباتهم، وتنوع لتغطي الفئات العمرية المستهدفة فمنها ما يناسب تلاميذ الصفوف الأولى مثل (الصفات الشخصية - الألوان) ومنها ما يناسب تلاميذ الصفوف المتقدمة مثل (مؤسسات امنة - الملابس الرسمية) .

• النواتج المستهدفة من البرنامج :

يستهدف البرنامج المقترح تنمية القدرة على التصرف الديمقراطي وتنمية الوعي الحقوقي لدى التلاميذ ، والتربية على الديمقراطية وتنمية الوعي بحقوق الإنسان وخاصة حقوق الطفل ، وتكوين اتجاه ايجابي نحو هذه الحقوق وخلق الدافعية للحصول والمحافظة عليها من الأهداف التي يجب أن تسعى المناهج الدراسية على تحقيقها (كوثر كوجك ، ٢٠٠٦ ، ٩٠) .

و تأثيثا على ما سبق فإن بناء برنامج صيفي مقترح في التربية الأسرية قائم على مبادئ الديمقراطية وحقوق الإنسان لتنمية القدرة على التصرف الديمقراطي والوعي الحقوقي لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية سوف يستند إلى المعايير التالية :

- ◀ تنوع الموضوعات المختارة لتغطي مجالات التربية الأسرية الخمسة .
- ◀ اختيار موضوعات التربية الأسرية في كل مجال بما يسمح بتناول مبادئ الديمقراطية وحقوق الإنسان المستهدفة .
- ◀ اختيار الموضوعات التي تناسب العينة بحيث تتناول مفاهيم ومهارات بسيطة وأخرى أكثر تطوراً .
- ◀ تضمين أنشطة تلاءم طبيعة البرامج الصيفية وتنوع بين صفية ولاصفية ، وبما يضمن الترفيه والتعليم في أن واحد ويسعى لتحقيق الأهداف .
- ◀ تضمين أنشطة تسعى لتحقيق النواتج المستهدفة بشكل ضمني خلال التعليم الأكاديمي لمفاهيم التربية الأسرية وأخرى بشكل مباشر خاصة بمبادئ الديمقراطية وحقوق الإنسان . .
- ◀ تنظيم إجراءات التدريس بما يساعد في إحداث التعلم وتحقيق النواتج المستهدفة وفق الإجراءات التالية:

- ✓ المقدمة .
- ✓ تقديم التعلم الجديد .
- ✓ إثراء التعلم حول المبادئ والحقوق المستهدفة .
- ✓ التقييم .
- ✓ الإنهاء .

- رابعا : للإجابة عن التساؤل الرابع للبحث و الخاص بوضع برنامج صيفي مقترح في التربية الأسرية قائم على مبادئ الديمقراطية وحقوق الإنسان لتنمية القدرة على التصرف الديمقراطي والوعي الحقوقي لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية ، تم ما يلي :
- تحديد الهدف من البرنامج :

الهدف الرئيسي للبرنامج المقترح هو تنمية القدرة على التصرف الديمقراطي والوعي الحقوقي لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية وذلك بالتزامن مع تحقيق أهداف تدريس التربية الأسرية الأكاديمية ، ومن ثم فقد تم صياغة مجموعة من الأهداف السلوكية تعكس كلا من المحتوى الأكاديمي ومبادئ

الديمقراطية وحقوق الإنسان المستهدفة و بما يتلاءم مع المفاهيم المتناولة في كل موضوع ومحتواه العلمي .

• تحديد محتوى البرنامج :

تكون البرنامج من ثلاثة وحدات تدريسية تضم كل وحدة خمسة موضوعات من موضوعات التربية الأسرية ، روعي في اختيارها :

« أن تناسب الفئة العمرية المستهدفة وتعمل على تحقيق الأهداف المنشودة .

« أن يتم تمثيل مجالات التربية الأسرية الخمسة في كل وحدة ، وتدرج الموضوعات داخل المجال الواحد من البسيط إلى المعقد .

« أن تكون ملائمة لتضمين مبادئ الديمقراطية وحقوق الإنسان بصورة طبيعية وبشكل يتناسب مع مفاهيم وأهداف كل موضوع ، وبما يسمح بتنمية أكثر من مبدأ و حق في ذات الوقت .

« أن يكون هناك تكامل أفقي بين الموضوعات على مستوى مجالات التربية الأسرية ، وتكامل رأسي على مستوى المفاهيم المتناولة .

ويوضح الجدول (٢) محتوى البرنامج من وحدات وموضوعات مقترحة وما يناسبها من مبادئ الديمقراطية وحقوق الإنسان .

جدول (٢) محتوى البرنامج الصفي المقترح

□ الوحدة	□ الموضوع	□ المفاهيم	□ مبادئ الديمقراطية	□ حقوق الإنسان
□ الأولي (تعريف علي)	□ صفاتي الشخصية	الاسم الجنسية الصفات	الحرية العادلة الاجتماعية الكرامة الإنسانية المعيشة اللائقة	الحق في التعبير عن الرأي ، الحق في تكوين جماعات أو الانضمام إليها الحق في عدم التعرض للتمييز ، الحق في المساواة □ الحق في الاسم والهوية والجنسية ، الحق في الراحة واللب
	□ أين أسكن	المسكن العنوان □	الحرية الكرامة الإنسانية المعيشة اللائقة	الحق في التعبير عن الرأي ، الحق في احترام رأيك و الاستماع إليك بجدية الحق في تكوين جماعات أو الانضمام إليها ، الحق في الأمن والحماية الحق في احترام الخصوصية ، الحق في الحياة والنماء □ المسكن الجيد
	□ ألوان أحبها	الألوان □	الحرية العادلة الاجتماعية المعيشة اللائقة	الحق في التعبير عن الرأي ، الحق في احترام رأيك والاستماع إليك بجدية الحق في المساواة ، الحق في عدم التعرض للتمييز بسبب اللون □ الحق في عدم التهميش أو الإقصاء الحق في اللعب و الراحة
	□ طعامي من أين يأتي	الطعام □	الحرية العادلة الاجتماعية المعيشة اللائقة	الحق في التعبير عن الرأي ، الحق في احترام رأيك و الاستماع إليك بجدية الحق في تكوين جماعات ، الحق في عدم التعرض للتمييز بسبب الإعاقة أو الفقر الحق في الحياة والنماء (أناكل الجيد) ، الحق في اللعب و الراحة
	□ مصروفي فيما أنفقه	النقد المصروف □ الادخار	الحرية العادلة الاجتماعية	الحق في التعبير عن الرأي ، الحق في احترام رأيك و الاستماع إليك بجدية الحق في تكوين جماعات أو الانضمام إليها، الحق في عدم

				الإقصاء أو التهميش الحق في احترام الخصوصية، الحق في التمتع برعاية أسرية ☐ الحق في اللعب والراحة	الكرامة الإنسانية ☐ المعيشة اللائقة		
	☐ شجرة العيلة	الأسرة العائلة ☐	الكرامة الإنسانية ☐ المعيشة اللائقة	الحق في الاسم والهوية والجنسية، الحق في التمتع برعاية أسرية ☐			
	☐ صور الأطعمة	الأطعمة ☐	الحرية العادلة الاجتماعية الكرامة الإنسانية المعيشة اللائقة	الحق في تكوين جماعات أو الانضمام إليها، الحق في المساواة الحق في عدم التعرض للتمييز بسبب الإعاقة، الحق في عدم التهميش والإقصاء الحق في الحياة والنماء (للمأكل الصحي)، الحق في اللعب و الراحة ☐			
☐ ثنائية (كلام الصورة)	☐ أنواع الملابس	الملابس ☐	الحرية العادلة الاجتماعية الكرامة الإنسانية المعيشة اللائقة	الحق في التعبير عن الرأي، الحق في احترام رأيك و ☐ الاستماع إليك بجدية الحق في المساواة، الحق في عدم التعرض للتمييز بسبب الإعاقة الحق في الأمن والحماية من الأذى، الحق في الحياة والنماء (الملبس الجيد) ☐ الحق في اللعب والراحة			
	☐ مما يتكون منزلي	المنزل الأثاث ☐	الحرية الكرامة الإنسانية المعيشة اللائقة	الحق في التعبير عن الرأي، الحق في احترام رأيك و الاستماع إليك بجدية الحق في احترام الخصوصية، الحق في الأمن والحماية من الأذى الحق في الحياة والنماء (المسكن الجيد)، الحق في التمتع برعاية أسرية ☐			
	العلامات المرفقة ☐ بالسلع	العلامات السلع ☐	الكرامة الإنسانية المعيشة اللائقة	الحق في الأمن والحماية من التعرض للأذى، الحق في اللعب والراحة ☐			
	☐ آباء وأبناء	الحقوق الواجبات ☐	الحرية الكرامة الإنسانية المعيشة اللائقة	الحق في التعبير عن الرأي، الحق في احترام رأيك و الاستماع إليك بجدية الحق في الاسم والهوية والجنسية، الحق في الأمن و الحماية الحق في اللعب والراحة، الحق في التمتع برعاية أسرية ☐			
	☐ إشارات المرور	إشارات المرور ☐	الحرية الكرامة الإنسانية المعيشة اللائقة	الحق في عدم التعرض للتمييز بسبب الإعاقة، الحق في الأمن والحماية من التعرض للأذى الحق في اللعب و الراحة ☐			
☐ ثالثة (حتى أشهر بالأمان)	الملابس الرسمية ☐	الملابس الرسمية ☐	الحرية العادلة الاجتماعية الكرامة الإنسانية المعيشة اللائقة	الحق في التعبير عن الرأي، الحق في احترام رأيك والاستماع إليك بجدية الحق في المساواة، الحق في عدم التهميش والإقصاء الحق في الأمن والحماية من الأذى، الحق في اللعب و الراحة ☐			
	مؤسسات أمنية ☐	الأمن الخدمات ☐	الحرية العادلة الاجتماعية الكرامة الإنسانية المعيشة اللائقة	الحق في تكوين مجموعات أو الانضمام إليها، الحق في عدم التعرض للتمييز بسبب الإعاقة الحق في عدم التهميش والإقصاء، الاسم والجنسية و الهوية الحق في الأمن والحماية من الأذى، الحق في احترام الخصوصية الحق في اللعب والراحة ☐			
	نظافة الطعام والشرب ☐	النظافة ☐	العادلة الاجتماعية الكرامة الإنسانية المعيشة اللائقة	الحق في المساواة، الحق في عدم الإقصاء والتهميش الحق في الأمن والحماية من التعرض للأذى، الحق في اللعب والراحة الحق في الحياة والنماء (للمأكل الجيد والرعاية الصحية) ☐ ، الحق في رعاية أسرية			

كما يوضح الجدول (٣) معدل تضمين مبادئ الديمقراطية المستهدفة والحقوق الإنسانية المرتبطة بها في موضوعات التربية الأسرية المقترحة في البرنامج .

جدول (٣) معدل تضمين مبادئ الديمقراطية و حقوق الإنسان في موضوعات البرنامج

مبادئ الديمقراطية المستهدفة	عدد الموضوعات التي تم تضمينها	حقوق الإنسان المستهدفة	عدد الموضوعات التي تم تضمينها
الحرية	١٢ موضوع	الحق في التعبير عن الرأي	١٠ موضوعات
		الحق في احترام رأيك والاستماع إليك بجدية .	٩ موضوعات
		الحق في تكوين جماعات أو الانضمام إليها في إطار القانون .	٦ موضوعات
		الحق في المساواة .	٦ موضوعات
العائلة الاجتماعية	٩ موضوعات	الحق في عدم التعرض للتمييز بسبب الدين أو الجنس أو اللون أو الإعاقة أو المستوى أو اللغة .	٧ موضوعات
		الحق في عدم الإقصاء أو التهميش .	٦ موضوعات
		الحق في الاسم والهوية والجنسية .	٤ موضوعات
		الحق في احترام الخصوصية .	٤ موضوعات
الكرامة الإنسانية	١٢ موضوع	الحق في الأمن والحماية وعدم التعرض للإيذاء أو الاستغلال .	٩ موضوعات
المعيشة اللائقة	١٥ موضوع	الحق في الحياة والنماء " المأكل والسكن الجيد والرعاية الصحية " .	٦ موضوع
		الحق في الراحة واللعب .	١٢ موضوع
		الحق في التمتع برعاية أسرية .	٥ موضوعات

• الأنشطة التعليمية :

تم تصميم مجموعة من الأنشطة التعليمية في كل موضوع مقترح ، روعي فيها :

« أن تناسب عمر التلاميذ و تسمح بالمشاركة والتفاعل وتبعث على الحيوية واللعب وعدم الملل .

« أن تتنوع بين العملية والنظرية ، الصفية واللاصفية بما يتناسب مع طبيعة كل موضوع وأهدافه .

« أن تسمح بممارسة سلوكيات الديمقراطية وتنمي الوعي الحقوقي بالتزامن مع تنمية الأهداف الأكاديمية .

« تصميم أنشطة خاصة لإثراء التعلم حول مبادئ الديمقراطية وحقوق الإنسان في كل موضوع .

• استراتيجيات التدريس :

تم استخدام العديد من استراتيجيات وطرق التدريس التي تسمح بالحركة والنشاط والمشاركة وإبداء الآراء بما يساعد على تحقيق الأهداف المنشودة ، واشتملت على (الألعاب التعليمية ، المناقشات ، الشرح ، العصف الذهني ، البيان العملي ، العمل ، التعليم التعاوني ، التعلم في مجموعات ، التعلم بالقرين) .

• أساليب التقييم :

تم تنويع أساليب التقييم لكي تسمح بقياس البعد الأكاديمي والسلوك الديمقراطي والوعي الحقوقي .

وتم عرض البرنامج على عدد من المتخصصين في المناهج وطرق التدريس ، وذلك للتعرف على مدى ملائمة ما به من موضوعات وأنشطة للتلاميذ و الأهداف والمحتوى ، وتم إجراء التعديلات في ضوء اقتراحاتهم ، ليصبح البرنامج جاهز للتطبيق (١٠) .

- خامسا : للإجابة عن التساؤل الخامس للبحث و الخاص بالتعرف على فعالية البرنامج المقترح في تنمية القدرة على التصرف الديمقراطي لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية ، تم ما يلي :
- إعداد اختبار التصرف الديمقراطي : واستلزم إعداد الخطوات التالية :
- الهدف من الاختبار :

التعرف على قدرة التلميذ على التصرف الذي يعكس السلوك الديمقراطي خلال المواقف التي تعرض عليه والمربطة بما تعلمه في البرنامج وموضوعات التربية الأسرية .

• محاور الاختبار :

أربعة محاور هي مبادئ الديمقراطية المستهدفة (الحرية ، العدالة الاجتماعية ، الكرامة الإنسانية ، المعيشة اللائقة) ، ويتضمن كل محور عدد (٦) مواقف يمكن أن تواجه التلميذ في حياته ، وعليه اتخاذ قرار مناسب للتعامل مع الموقف بما يعكس السلوك الديمقراطي الذي تعلمه .

• مفردات الاختبار :

صيغت مفردات الاختبار على شكل مواقف طبيعة من حياة التلميذ وترتبط بمبادئ الديمقراطية المحددة ، يلي كل موقف ثلاثة بدائل تمثل تصرف التلميذ ، وأحدها فقط الصحيح الذي يعبر عن التصرف الديمقراطي ، وقد روعي في صياغة المواقف أن :

« تتصل بمبادئ الديمقراطية المستهدفة وتتناسب مع خصائص التلميذ العمرية .

- « تكون العبارات واضحة و لا غموض فيها ومصاغة بشكل صحيح لغويا .
- « تصاغ البدائل المطروحة بشكل لا يوحي بالإجابة الصحيحة .

• مفتاح التصحيح :

تم وضع مفتاح لتقدير درجات التلاميذ على الاختبار باعتبار درجة واحده إذا اختار التلميذ الإجابة الصحيحة التي تعبر عن التصرف الديمقراطي ، وصفر إذا اختار إجابة خاطئة ، وبذلك تكون الدرجة العظمى (٢٤) ، والدرجة الصغرى (صفر) .

^{١٠} ملحق (٤) تخطيط وحدات و موضوعات البرنامج

• صدق الاختبار:

تم عرض الاختبار في صورته الأولى على مجموعة من المحكمين^(١١)، وذلك للتأكد من مدى صدقه ومناسبة كل موقف للمحور الذي ينتمي إليه وسن التلاميذ ، وتم تعديله في ضوء آرائهم، والجدول التالي يوضح مواصفات اختبار التصرف الديمقراطي في صورته النهائية^(١٢).

جدول (٤) جدول مواصفات اختبار التصرف الديمقراطي

م	المحاور	أرقام المواضع	المجموع	الأوزان النسبية
١	الحرية	٢-٦-١٠-١٤-١٨-٢٢	٦	٢٥%
٢	العدالة الاجتماعية	٥-٩-١٣-١٧-٢١	٦	٢٥%
٣	الكرامة الإنسانية	٣-٧-١١-١٥-١٩-٢٣	٦	٢٥%
٤	المعيشة اللائقة	٤-٨-١٢-١٦-٢٠-٢٤	٦	٢٥%
	المجموع		٢٤	١٠٠%

• التجربة الاستطلاعية :

تم تجريب الاختبار على مجموعة من تلاميذ الصف الثاني والثالث للمرحلة الابتدائية في نهاية العام الدراسي ٢٠١٥ ، وذلك للتأكد من ثبات الاختبار والزمن المناسب لتطبيقه ومدى وضوحه .

• ثبات الاختبار :

تم استخدام طريقة التجزئة النصفية للاختبار وبلغ معامل الثبات (٠.٨٤) وهو ما يشير إلى درجة ثبات عالية للاختبار .

• زمن الاختبار :

تم تقدير الزمن اللازم للاختبار وبلغ (٥٠) دقيقة ، وهو الزمن الذي استغرقه تلاميذ العينة في الإجابة .

• سادسا : للإجابة عن التساؤل السادس للبحث و الخاص بالتعرف على فعالية البرنامج

المقترح في تنمية الوعي الحقوقي لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية . تم ما يلي :

• إعداد مقياس الوعي الحقوقي : واستلزم إعداد الخطوات التالية :

• الهدف من المقياس :

التعرف على وعي التلميذ بحقوق الإنسان المستهدفة في البحث و البالغ عددها (١٢) حق تمثل محاور المقياس .

• أبعاد المقياس :

لتحديد أبعاد المقياس تم الاطلاع على الدراسات السابقة التي تناولت قياس الوعي ، وتم تحديد ثلاثة أبعاد هي (البعد المعرفي ، البعد الانفعالي ، البعد المهاري) .

^{١١} ملحق (٢) قائمة المحكمين .

^{١٢} ملحق (٥) اختبار القدرة على التصرف الديمقراطي .

• مفردات المقياس :

صيغت مفردات الاختبار علي شكل عبارات موجبة وأخرى سالبة تعكس درجة وعي التلاميذ بالحقوق المستهدفة ووفقا للأبعاد الثلاثة التي تم تحديدها ، ويقابل كل عبارة مقياس تقدير ثلاثي وفقا (موافق ، غير متأكد ، غير موافق).

• مفتاح التصحيح :

تم وضع مفتاح لتقدير درجات التلاميذ على المقياس باعتبار درجتان إذا اختار التلميذ الإجابة بموافق ، و درجة واحدة إذا أجاب بغير متأكد ، وصفر إذا أجاب بغير موافق وذلك في العبارات الموجبة (و العكس في العبارات السالبة) ، وبذلك تكون الدرجة العظمى (٧٢) ، والدرجة الصغرى (صفر) .

• صدق المقياس :

تم عرض المقياس في صورته الأولية على مجموعة من المحكمين (١٣) ، وذلك للتأكد من مدى صدقه ومناسبة كل عبارة من عبارته للحقوق المستهدفة والبعد الذي تنتمي إليه وسن التلاميذ ، وتم تعديله في ضوء آرائهم ، والجدول التالي يوضح مواصفات مقياس الوعي الحقوقي في ضوء الأبعاد في صورته النهائية (١٤)

جدول (٥) جدول مواصفات مقياس الوعي الحقوقي

م	محاو المقياس	أرقام العبارات وفقا لأبعاد المقياس	أرقام العبارات الموجبة	أرقام العبارات السالبة	مجموع	الأوزان النسبية
١	الحق في التعبير عن الرأي	١٥	٢١	٤	٣١	٨.٣٣%
٢	الحق في احترام رأيك والاستماع إليك بجدية	٣٥	٣١	٣	٣١	٨.٣٣%
٣	الحق في تكوين جماعات أو الانضمام إليها في إطار القانون .	٨	١٩	٣٤-٧	١٩	٨.٣٣%
٤	الحق في المساواة .	١٨	١	٦-١	١٨	٨.٣٣%
٥	الحق في عدم التعرض للتمييز .	٢٠	٢٩	١٠	٢٩	٨.٣٣%
٦	الحق في عدم الإقصاء أو التهميش .	٢	٢٥	٢٦-٢٥	٢٦	٨.٣٣%
٧	الحق في الاسم والهوية والجنسية .	٢٢	٣٣	١٢	٢٢-١٢ ٣٣	٨.٣٣%
٨	الحق في احترام الخصوصية .	٥	١٧	٢٦	١٧	٨.٣٣%
٩	الحق في الأمن والحماية و عدم التعرض للإيذاء أو الاستغلال .	٣٢	٧	٣٢-٢٣	٧	٨.٣٣%
١٠	الحق في الحياة والنماء " المأكل والمسكن الجيد والرعاية الصحية "	١٤	١١	٢٧	١٤-١١ ٢٧	٨.٣٣%
١١	الحق في الراحة واللعب .	١٦	٩	٣٠	٩	٨.٣٣%
١٢	الحق في التمتع برعاية أسرته .	٢٨	١٣	٢٤	٢٨-٢٤	٨.٣٣%
	المجموع الفرعي	١٢	١٢	١٢	١٣	
	المجموع الكلي	٣٦	٣٦	٣٦	٣٦	١٠٠%

^{١٣} ملحق (٢) قائمة المحكمين .

^{١٤} ملحق (٥) مقياس الوعي الحقوقي .

• التجربة الاستطلاعية :

تم تجريب الاختبار على مجموعة من تلاميذ الصف الثاني والثالث الابتدائي في نهاية العام الدراسي ٢٠١٥ ، وذلك للتأكد من ثبات الاختبار والزمن المناسب لتطبيقه ووضوحه .

• ثبات المقياس :

تم استخدام طريقة التجزئة النصفية للمقياس ، وذلك بإيجاد معامل الارتباط بين العبارات الفردية والعبارات الزوجية باستخدام معادلة " كرونباخ " ، وبلغ معامل الثبات (٠.٧٩) وهو ما يشير إلى درجة ثبات للمقياس .

• زمن المقياس :

تم تقدير الزمن اللازم للاختبار وبلغ (٤٠) دقيقة ، وهو الزمن الذي استغرقه تلاميذ العينة في الإجابة .

• تطبيق تجربة البحث :

بعد إعداد أدوات البحث تم تطبيق التجربة وفقا للمراحل التالية :

• اختيار عينة البحث :

تم اختيار عينة البحث من التلاميذ المنضمون لبرنامج النشاط الصيفي في مدرسة مصطفى كامل الابتدائية بإدارة قويسنا التعليمية (١٧) تلميذ (١٠ أولاد و ٧ بنات) من الفئة العمرية التي تقع بين (٨ - ١٠) سنوات .

• تطبيق أدوات البحث قبلها :

تم تطبيق أدوات الدراسة (اختبار التصرف الديمقراطي ، مقياس الوعي الحقوقي) على عينة البحث في بداية برنامج النشاط الصيفي في الأول من شهر يونيو ٢٠١٥ .

• تدريس وحدات البرنامج :

قامت معلمة التربية الأسرية بتدريس موضوعات البرنامج لعينة البحث بعد تزويدها بدليل الوحدات والأنشطة التعليمية ، و شرح الهدف من البرنامج ، واستغرق التدريس ثلاثة أسابيع متواصلة بواقع ساعتين يوميا بإجمالي (٣٠) ساعة من بداية برنامج النشاط الصيفي في الأول من شهر يونيو و حتى منتصف الأسبوع الأخير من الشهر .

• تطبيق أدوات البحث بعديا :

تم تطبيق أدوات البحث بعديا على عينة البحث في نهاية تدريس البرنامج في الأسبوع الأخير من شهر يونيو .

• عرض نتائج البحث :

فيما يلي عرض للنتائج التي تم التوصل إليها ، وذلك للإجابة عن تساؤلات البحث والتحقق من فروضه .

• نتائج تطبيق اختبار التصرف الديمقراطي :

نص الفرض الأول للبحث على أنه " يوجد فرق ذو دلالة إحصائية بين متوسطي درجات تلاميذ المرحلة الابتدائية في التطبيق القبلي والتطبيق البعدي لاختبار التصرف الديمقراطي بمحاورة المختلفة لصالح التطبيق البعدي " .

ولاختبار صحة هذا الفرض تمت المعالجة الإحصائية لنتائج العينة في التطبيق القبلي والتطبيق البعدي لاختبار التصرف الديمقراطي بمحاورة المختلفة ، وذلك باستخدام اختبار ولكوكسن لحساب الفرق (ف) بين الدرجة القبلي والبعدي لكل فرد من أفراد العينة ، وترتيب رتب هذه الفروق ، وحساب قيمة (و) للعينتين المرتبطتين لمعرفة دلالة هذه الفروق ، وجاءت النتائج كما هو مبين بالجدول التالي :

جدول (٦) نتيجة اختبار ولكوكسن (و) للمقارنة بين درجات عينة البحث في التطبيق القبلي والتطبيق البعدي في اختبار التصرف الديمقراطي بمحاورة المختلفة ، حيث ن = ١٧

محاورة الاختبار	مجموع درجات التطبيق القبلي	مجموع درجات التطبيق البعدي	متوسط الفرق (ف)	مجموع إشارات الرتب الموجبة	مجموع إشارات الرتب السالبة	قيمة (و) المحسوبة	قيمة (و) الجدولية	الدلالة
الحرية	٣٠	٨٥	٣.٢٣	٠	١٥٣	٠	٣٥ عند ٠.٠٥ ، ٢٣ عند ٠.٠١	دالة
العدالة الاجتماعية	٣١	٩٣	٢.٣٥	٠	١٥٣	٠	٣٥ عند ٠.٠٥ ، ٢٣ عند ٠.٠١	دالة
الكرامة الإنسانية	٤٠	٨٧	٣	٣	١٥٠	٣	٣٥ عند ٠.٠٥ ، ٢٣ عند ٠.٠١	دالة
المعيشة اللائقة	٤٤	٩١	٢.٧٦	٢.٥	١٥٠.٥	٢.٥	٣٥ عند ٠.٠٥ ، ٢٣ عند ٠.٠١	دالة
الاختبار الكلي	١٤٥	٣٥٩	١٢.٤١	٠	١٥٣	٠	٣٥ عند ٠.٠٥ ، ٢٣ عند ٠.٠١	دالة

ويتضح من الجدول السابق وجود فروق بين درجات تلاميذ العينة في كلا من التطبيق القبلي والبعدي بلغ متوسطها (٣.٢٣) في المحور الأول (الحرية) ، (٢.٣٥) في المحور الثاني (العدالة الاجتماعية) ، (٣) في المحور الثالث (الكرامة الإنسانية) ، (٢.٧٦) في المحور الرابع (المعيشة اللائقة) ، (١٢.٤١) في اختبار التصرف الديمقراطي الكلي ، وكانت قيمة (و) المحسوبة = (٠) ، (٠) ، (٣) ، (٢.٥) ، على التوالي ، وهي أصغر من قيمة (و) الجدولية عند مستوى دلالة

٠.٠١ ٪ أي أنها دالة إحصائياً في المحاور الأربعة والاختبار الكلي ، وهو ما يدل على تحسن مستوى التلاميذ فيما يتعلق بالمواقف الدالة على التصرف الديمقراطي في الاختبار بمحاوره الأربعة ، والنتيجة على النحو السابق تحقق صحة الفرض الأول و الذي نص على أنه " يوجد فرق ذو دلالة إحصائية بين متوسطي درجات تلاميذ المرحلة الابتدائية في التطبيق القبلي والتطبيق البعدي لاختبار التصرف الديمقراطي بمحاورة المختلفة لصالح التطبيق البعدي "

• قياس الفعالية :

لقياس فعالية البرنامج الصيفي المقترح في تنمية القدرة على التصرف الديمقراطي ، استخدمت الباحثة معادلة الكسب المعدل لبلاك ، وجاءت النتيجة كما يوضحها الجدول التالي :

جدول (٧) متوسط درجات العينة على اختبار التصرف الديمقراطي القبلي والبعدي ونسبه الكسب المعدل لبلاك

متوسط الدرجات في التطبيق البعدي	متوسط الدرجات في التطبيق القبلي	النهاية العظمى للاختبار	نسبة الكسب المعدل لبلاك
٢٠.٩٤	٨.٥٢	٢٤	١.٣

ويتضح من الجدول السابق أن نسبة الكسب المعدل لبلاك = ١.٣ وهي تقع في حدود النسبة التي حددها بلاك (١:٢) وهو ما يعنى أن البرنامج الصيفي المقترح في التربية الأسرية حقق فعالية عالية في تنمية القدرة على التصرف الديمقراطي لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية .

• نتائج تطبيق مقياس الوعي الحقوقي :

نص الفرض الثاني للبحث على أنه " يوجد فرق ذو دلالة إحصائية بين متوسطي درجات تلاميذ المرحلة الابتدائية في التطبيق القبلي والتطبيق البعدي لمقياس الوعي الحقوقي بأبعاده المختلفة لصالح التطبيق البعدي " .

و لاختبار صحة هذا الفرض تمت المعالجة الإحصائية لنتائج العينة في التطبيق القبلي والتطبيق البعدي لمقياس الوعي الحقوقي بأبعاده المختلفة ، وذلك باستخدام اختبار ولوكوكسن لحساب الفرق (ف) بين الدرجة القبلي والبعدي لكل فرد من أفراد العينة ، وترتيب رتب هذه الفروق ، وحساب قيمة (و) للعينتين المرتبطتين لمعرفة دلالة هذه الفروق ، وجاءت النتائج كما هو مبين بالجدول (٨) .

ويتضح من الجدول (٨) وجود فروق بين درجات تلاميذ العينة في كلا من التطبيق القبلي والبعدي بلغ متوسطها (٧.٧) في البعد المعرفي ، (٨.١٧) في البعد الانفعالي ، (٦.٨٨) في البعد المهاري ، (٢٢.٢٩) في مقياس الوعي الحقوقي الكلي ، وكانت قيمة (و) المحسوبة = (١) ، (٠) ، (١) ، (٠) على التوالي ، وهي أصغر من قيمة (و) الجدولية عند مستوى دلالة ٠.٠١ ٪ أي أنها دالة إحصائياً في

الأبعاد الثلاثة والاختبار الكلي ، وهو ما يدل على تحسن مستوى وعي التلاميذ الحقوقي في المقياس بأبعاده الثلاثة ، والنتيجة على النحو السابق تحقق صحة الفرض الأول و الذي نص على أنه " يوجد فرق ذو دلالة إحصائية بين متوسطي درجات تلاميذ المرحلة الابتدائية في التطبيق القبلي والتطبيق البعدي لمقياس الوعي الحقوقي بأبعاده المختلفة لصالح التطبيق البعدي " .

جدول (٨) نتيجة اختبار ولوكوكسن (و) للمقارنة بين درجات عينة البحث في التطبيق القبلي والتطبيق البعدي في مقياس الوعي الحقوقي بأبعاده المختلفة ، حيث $n = 17$

أبعاد المقياس	مجموع درجات التطبيق القبلي	مجموع درجات التطبيق البعدي	متوسط الفروق (ف)	مجموع إشارات الرتب الموجبة	مجموع إشارات الرتب السالبة	قيمة (و) المحسوبة	قيمة (و) الجدولية	الدلالة
البعد المعرفي	٢١٧	٣٤٦	٧.٧	١	١٥٢	١	٣٥ عند ٠.٠٥ ، ٢٣ عند ٠.٠١	دالة
البعد الانفعالي	٢٢٥	٣٦٠	٨.١٧	٠	١٥٣	٠	٣٥ عند ٠.٠٥ ، ٢٣ عند ٠.٠١	دالة
البعد المهاري	٢٢٢	٣٣٧	٦.٨٨	١	١٥٢	١	٣٥ عند ٠.٠٥ ، ٢٣ عند ٠.٠١	دالة
المقياس الكلي	٦٦٤	١٠٤٣	٢٢.٢٩	٠	١٥٣	٠	٣٥ عند ٠.٠٥ ، ٢٣ عند ٠.٠١	دالة

• قياس الفعالية :

لقياس فعالية البرنامج الصيفي المقترح في تنمية الوعي الحقوقي ، استخدمت الباحثة معادلة الكسب المعدل لبلاك ، وجاءت النتيجة كما يوضحها الجدول التالي :

جدول (٩) متوسط درجات العينة على مقياس الوعي الحقوقي القبلي والبعدي ونسبة الكسب المعدل لبلاك

متوسط الدرجات في التطبيق البعدي	متوسط الدرجات في التطبيق القبلي	النهاية العظمى للمقياس	نسبة الكسب المعدل لبلاك
٦١.٣٥	٣٩.٠٥	٧٢	١.٢

ويتضح من الجدول السابق أن نسبة الكسب المعدل لبلاك = ١.٢ وهي تقع في حدود النسبة التي حددها بلاك (١:٢) وهو ما يعنى أن البرنامج الصيفي المقترح في التربية الأسرية حقق فعالية عالية في تنمية الوعي الحقوقي لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية .

• العلاقة الارتباطية بين نتائج تطبيق اختبار التصرف الديمقراطي ومقياس الوعي السلوكي :
نص الفرض الثالث للبحث على أنه " توجد علاقة ارتباطية موجبة بين متوسطي درجات تلاميذ المرحلة الابتدائية في التطبيق البعدي لكل من اختبار التصرف الديمقراطي ومقياس الوعي الحقوقي " .

ولاختبار صحة هذا الفرض تمت المعالجة الإحصائية لنتائج عينة البحث في التطبيق البعدي لكل من اختبار التصرف الديمقراطي ومقياس الوعي الحقوقي ، وذلك بحساب معامل الارتباط بين درجات أفراد العينة في كل من الاختبار والمقياس باستخدام القانون العام لحساب الارتباط للدرجات الخام بالطريقة العامة ، وجاءت النتيجة كما مبين بالجدول التالي :

جدول (١٠) نتيجة حساب معامل الارتباط بين درجات عينة البحث في التطبيق البعدي لكل من اختبار التصرف الديمقراطي ومقياس الوعي الحقوقي

معامل الارتباط (ر)	مجموع ضرب الدرجات المتقابلة في الاختبار والمقياس	مجموع مربعات درجات التطبيق البعدي لمقياس الوعي الحقوقي	مجموع درجات التطبيق البعدي لمقياس الوعي الحقوقي	مجموع مربعات درجات التطبيق البعدي لاختبار التصرف الديمقراطي	مجموع درجات التطبيق البعدي لاختبار التصرف الديمقراطي
٠,٣	٢١٨٧٨	٦٤٢٨٩	١٠٤٣	٧٥٠٤	٣٥٠

و يتضح من الجدول السابق أن معامل الارتباط بين درجات التطبيق البعدي لكل من اختبار التصرف الديمقراطي ومقياس الوعي الحقوقي = ٠,٣ ، وهو معامل ارتباط متوسط وموجب ، وهو ما يعني أن هناك ارتباط قوي بين درجات التلاميذ في التطبيق البعدي لكل من الاختبار والمقياس ، و النتيجة على النحو السابق تحقق الفرض الثالث للبحث والذي نص على أنه " توجد علاقة ارتباطية موجبة بين متوسطي درجات تلاميذ المرحلة الابتدائية في التطبيق البعدي لكل من اختبار التصرف الديمقراطي ومقياس الوعي الحقوقي " .

• مناقشة النتائج :

أسفرت نتائج البحث عن إثبات صحة الفرض الأول والثاني وأكدت على تفوق التطبيق البعدي على التطبيق القبلي في اختبار التصرف الديمقراطي ومقياس الوعي الحقوقي ، و ترجع الباحثة ذلك إلى أن البرنامج الصيفي المقترح ساعد التلاميذ على التدريب على السلوكيات الديمقراطية من خلال الأنشطة التعليمية التي احتواها وهو ما انعكس على أدائهم في اختبار التصرف الديمقراطي بمحاوره المختلفة ، كما أسهمت أنشطة البرنامج ومحتواه في تعريف التلاميذ على حقوقهم وحقوق الآخرين وكيفية المحافظة عليها ، وهو ما ظهر في ارتفاع مستويات الوعي الحقوقي بأبعاده الثلاثة لديهم ، وذلك يتفق مع دراسات (هبة عبد الوهاب ، ٢٠١٣) ، (Covell & Howe ,etal ، ٢٠١١) ، (محمد سكران ، ٢٠٠٧) والتي أكدت على أن توجيه التعليم نحو حقوق الإنسان يرفع من مستوى الوعي بها .

كما أسفرت نتائج البحث عن إثبات صحة الفرض الثالث وأكدت علي وجود علاقة ارتباطية موجبه بين اختبار التصرف الديمقراطي و مقياس الوعي الحقوقي ، وترجع الباحثة النتيجة السابقة إلى أن زيادة وعي التلاميذ بحقوقهم أدى إلى تحسن قدرتهم على التصرف بشكل ديمقراطي يعكس هذه الحقوق التي اكتسبوها ، وتتفق النتائج السابق مع كل من دراسة (A , Rania ، ٢٠١٢) ، و دراسة (Carlos, A ، ٢٠٠٦) والتي أثبتت وجود علاقة بين مفاهيم الديمقراطية وحقوق الإنسان .

• توصيات البحث :

- في ضوء ما كشفت عنه نتائج البحث نوصي بما يلي :
- ◀ إجراء المزيد من البحوث التي تستهدف تضمين وتنمية مبادئ الديمقراطية وحقوق الإنسان في البرامج التعليمية المختلفة .
- ◀ عقد دورات تدريب للمعلمين للتدرب على كيفية تنمية الديمقراطية والوعي الحقوقي لدى طلاب المدارس .
- ◀ الاستفادة من البرنامج المعد في تطوير مناهج المرحلة الابتدائية وفقا لمبادئ الديمقراطية وحقوق الإنسان.
- ◀ الاستفادة من البرنامج المعد في تطوير أنشطة البرامج الصيفية في ضوء مبادئ الديمقراطية وحقوق الإنسان في المجالات المختلفة .
- ◀ تضمين برامج إعداد المعلم بوجه عام ومعلمة تخصص التربية الأسرية بوجه خاص بمفاهيم الديمقراطية وحقوق الإنسان و مهارات تنميتها لدى تلاميذ المدارس في المراحل الدراسية المختلفة .
- ◀ تضمين البرامج الدراسية بمقررات جديدة تسهم في تنمية القدرة على التصرف الديمقراطي والوعي الحقوقي لدى طلاب المدارس والجامعات .

• مقترحات البحث :

- أشارت مناقشة النتائج التي تم التوصل إليها عددا من التساؤلات تصلح كأفكار لبحوث جديدة مثل :
- ◀ تصور مقترح لتطوير مناهج التربية الأسرية في المرحلة الابتدائية في ضوء حقوق الإنسان .
- ◀ برنامج تدريبي للطالبة معلمة التربية الأسرية لتضمين مفاهيم الديمقراطية وحقوق الإنسان خلال تدريسها .
- ◀ فعالية تطوير تدريس التربية الأسرية لتنمية الوعي بحقوق المرأة لدى طالبات المرحلة الثانوية .

• المراجع العربية :

- أحمد الرشيدى (٢٠٠٥) حقوق الإنسان دراسة مقارنة في النظرية والتطبيق، الطبعة الثانية، مكتبة الشروق الدولية، القاهرة .
- إدريس ولد القابلة (٢٠١٤) تعليم حقوق الإنسان والتربية عليها .

- http://www.hrtwaw.org/index.php?option=com_content&view=article&id=352:-----&catid=42:2010-03-07-09-25-29&Itemid=63 -
- إيمان عمر (٢٠٠٨) مدى الإلزام بحقوق الإنسان لدى طلبة المدارس الثانوية بمحافظة نابلس - فلسطين من وجهة نظر المعلمين ، رسالة ماجستير غير منشورة ، جامعة النجاح الوطنية ، نابلس .
- أيمن عبد المنعم البيلي (٢٠١١) التعليم والتربية والديمقراطية ، مجلة الحوار المتمدن ، العدد ٣٣٦٣ .
- <http://www.ahewar.org/debat/show.art.asp?aid=258794> -
- تغريد عبدالله عمران (٢٠٠٥) نحو أفاق جديدة في واقعنا التعليمي : التدريس وتنمية التفكير المتشعب " التدريس وتنشيط خلايا الأعصاب بالمنح " ، دار القاهرة ، القاهرة .
- جميل حمداوي (٢٠٠٩) التربية والديمقراطية ، موقع ديوان العرب .
- www.diwanalarab.com/spip.php?article17646 -
- جميل عبد القادر الاديمي (٢٠١٠) دليل تدريب المدربين لحقوق الإنسان ، مركز المعلومات والتأهيل لحقوق الإنسان ، Hritc ، تعز اليمن . www.musawah.net/library/item.php?id=769 -
- حاتم قطران (٢٠٠٣) الدليل التشريعي النموذجي الجامع لحقوق الطفل العربي ، المعهد العربي لحقوق الإنسان ، مكتب عمان www.musawah.net/library/item.php?id=519 -
- رابعة حسن (٢٠١٤) التربية علي حقوق الإنسان في الإسلام .
- <http://www.alwaei.com/site/index.php?cID=678> -
- رفيق المصري ، ياسر أبو عجوة (٢٠٠٦) مستوى ممارسة الأسرة الفلسطينية لقيم الديمقراطية وحقوق الإنسان مع أبنائها: دراسة ميدانية ، مجلة جامعة النجاح للأبحاث، جامعة النجاح بنابلس، مجلد ٢٠، عدد ٢، ٥٦٣ - ٥٩٦ .
- زينب حبش (٢٠١٤) الديمقراطية والتربية .
- <http://www.zeinab-habash.ws/education/essays/democracy.htm> -
- سامر مؤيد (٢٠١٤) ديمقراطية التعليم ومواقفها في العراق ، مركز الفرات للتنمية والدراسات الاستراتيجية .
- http://www.iraker.dk/index.php?option=com_content&task=view&id=11570&Itemid=99 -
- سمير حسن (٢٠٠٦) دور الأندية الاجتماعية الثقافية في تنمية وعي جماعات الشباب بحقوق الإنسان ، مجلة كلية الآداب ، جامعة حلوان ، مجلد ١ ، عدد ٢٠ ، ص ٤٠٣ - ٤٤٠ .
- سمير خطاب ومحمد موسى (٢٠٠٤) التربية والوعي بحقوق الإنسان في الإسلام ، مؤتمر حقوق الإنسان التحديد والتبديد (رؤى تربوية) مصر ، ص ٣٩ - ٨٢ .
- صافيناز أبو زيد ، نجاة عبد المقصود (٢٠٠٧) مؤسسات المجتمع المدني ونشر ثقافة حقوق الإنسان ، مجلة دراسات في الخدمة الاجتماعية و العلوم الإنسانية ، كلية الخدمة الاجتماعية بحلوان ، مجلد ٣ ، عدد ٢٣ ، ص ١٠٧١ - ١١٥٦ .
- طلال عبد المعطي مصطفى (٢٠٠٨) دور التنشئة الاجتماعية في تكوين السلوك الديمقراطي .
- <http://anthro.ahlamontada.net/t704-topic> -
- عبد الرؤوف بدوي (٢٠٠٤) وعي طلاب الجامعة ببعض قيم حقوق الإنسان ، مجلة كلية التربية ، جامعة طنطا ، مجلد ١ ، عدد ٣٣ ، ص ٢٠٠ - ٢٦٠ .
- عبد المجيد الانتصار (٢٠١٤) التربية على حقوق الإنسان ، موقع ذاكرة طرابلس و تراثها .
- www.tourathtripoli.org/phocadownload/3ilm_ijtima3_altarbi/altarbi/%203ala&207okouk.pdf -
- علي أسعد وطفة (٢٠١٤ أ) نحو منهجية تربوية لبناء الوعي الديمقراطي ، موقع ذاكرة طرابلس و تراثها .

- www.tourathtripoli.org/phocadownload/3ilm_ijtima3_altarbi/n7a%20manhajia.pdf -
 (٢٠١٤ ب) الديمقراطية التربوية بين مسؤوليات المدرسة ومسؤولية المجتمع، موقع ذاكرة طرابلس وتراثها.
- www.tourathtripoli.org/phocadownload/3ilm_ijtima3_altarbi/aldimoucratia%20altarbaouia.pdf -
 (٢٠١٤ ج) المدرسة الديمقراطية في مجتمع طبقي، موقع ذاكرة طرابلس وتراثها
- www.tourathtripoli.org/phocadownload/3ilm_ijtima3_altarbi/al_madrassa%20aldimocratia.pdf -
 (٢٠١٤ د) التربية على الاستبداد في العالم العربي : هل يأتي زمن التربية على المواطنة، موقع ذاكرة طرابلس وتراثها.
- www.tourathtripoli.org/phocadownload/3ilm_ijtima3_altarbi/al_tarbi%203ala%alissebedad.pdf -
 (٢٠١٤ هـ) التربية على المواطنة في عالم متغير، موقع ذاكرة طرابلس وتراثها.
- www.tourathtripoli.org/phocadownload/3ilm_ijtima3_altarbi/al_tarbi%203ala%20almouwataana.pdf -
 (٢٠٠١) دليل المدرس في التربية على حقوق الإنسان، عمارة بن رمضان، صالح الطرابلسي
- www.musawah.net/library/item.php?id=482 -
 المعهد العربي لحقوق الإنسان، تونس.
- غسان أبو حطب (٢٠١٤) ديناميات نشر وتعزيز ثقافة الديمقراطية وحقوق الإنسان من أجل السلم الأهلي ونيل العنف في صفوف الشباب
<http://sites.birzeit.edu/cds/Arabic/news/other/youthghassan.htm>
- عيسى الأنصاري (٢٠٠٤) دوافع ومضامين التربية على حقوق الإنسان في مناهج المدارس الكويتية، مجلة شؤون اجتماعية، جمعية الاجتماعيين و الجامعة الأمريكية بالشارقة
 عدد ٨٤، ص ٣٧ - ٧٧
- كوثر كوجك (٢٠٠٦) اتجاهات حديثة في المناهج وطرق التدريس " التطبيقات في مجال التربية الأسرية"، دار النهضة العربية، القاهرة.
- محمد الرميحي (١٩٩٩) افتتاحية مجلة عالم الفكر، الكويت، المجلس الوطني للثقافة والفنون، المجلد ٢٧، العدد ٣، ص ١٥.
- محمد سكران (٢٠٠٧) التربية وحقوق الإنسان، مجلة التربية الجديدة، رابطة التربية الحديثة، القاهرة، عدد ١، ص ١٠٤ - ١١٢.
- محمد الطراونة (٢٠١٤) المعايير الدولية لحقوق الإنسان و العدالة الجنائية.
www.musawah.netLibrary/item.php?id=559
- محمد عابد الجابري (٢٠٠٦) الديمقراطية وحقوق الإنسان، كتاب في جريدة، يصدر عن منظمة اليونسكو، عدد ٩٥.
- www.musawah.netLibrary/item.php?id=570
- محمد عاطف غيث (١٩٩٦) قاموس علم الاجتماع، دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية.
- محمود شريف بسيوني (٢٠١٤) المبادئ الأساسية للديمقراطية، موقع مساواة.
www.musawah.net/library/item.php?id=483
- مرصد مدربي ومديرات حقوق الإنسان في العالم العربي (٢٠١٤) حول حقوق الإنسان.
http://www.hrtwaw.org/index.php?option=com_content&view=article&id=357:---&catid=42:2010-03-07-09-25-29&Itemid=63
- مريم نجمة (٢٠٠٧) دور المدرسة في التربية الديمقراطية، مجلة الحوار المتمدن، العدد ٢٠٢٠.
- <http://www.ahewar.org/debat/show.art.asp?aid=107173>

- المركز الدولي للتربية على حقوق الإنسان (٢٠٠٨) ألعاب من أجل حقوق الإنسان ، رزمة التربية على حقوق الإنسان للأطفال ، إكويetas ، المركز الدولي للتربية على حقوق الإنسان ، مكتبة الارشيف الوطني في كويبك ، مونتريال ، كندا .
- المركز الاستكشافي للعلوم والتكنولوجيا (٢٠١٤) دور الأنشطة الصيفية في تخفيف الضغوط النفسية لدى الأطفال .
<http://kenanaonline.com/users/sciencecenter/posts/281502>
- المركز الفلسطيني لحقوق الإنسان (٢٠٠٢)
http://www.pchrgaza.org/portal/ar/index.php?option=com_content><Itemid=182&id=4804&view=article
- الأمم المتحدة (٢٠١٤) سيادة القانون - الديمقراطية وحقوق الإنسان .
<http://www.ohchr.org/ar/Issues/RuleOfLaw/Pages/Democracy.aspx>
- المفوضية السامية لحقوق الإنسان (٢٠١٤) مبادئ تدريس حقوق الإنسان : أنشطة عملية للمدارس الابتدائية والثانوية ، مكتبة حقوق الإنسان ، جامعة مينسوتا .
<http://www1.umn.edu/humanrts/Arabic/TR-OHCHR1.html>
- المنظمة العربية لحقوق الإنسان (٢٠٠٣) حقوق الإنسان في الوطن العربي : تقرير المنظمة العربية لحقوق الإنسان عن حالة حقوق الإنسان في الوطن العربي ، القاهرة .
- منظمة العفو الدولية (٢٠١٤) تعزيز التربية على حقوق الإنسان و بناء القدرات ، المكتب التنفيذي الإقليمي للنشر في الشرق الأوسط وشمال إفريقيا .
<http://www.amnestymena.org/WhoWeAre/HumanRightsEducation.aspx>
- ملتقى حقوق الإنسان (٢٠١٤)
www.musawah.netLibrary/item.php?id=591
- موقع كنانة أونلاين (٢٠١٤) الأطفال والديمقراطية .
<http://www.kenanaonline.net/page/3901>
- موقع الأوان (٢٠١٤) الديمقراطية والإنسان .
<http://www.un.org/arabic/events/democracyday/2008/demohr.shtml>
- موقع وزارة الخارجية الإيطالية (٢٠١٤) حقوق الإنسان في المنظمات الدولية .
http://www.esteri.it/MAE/AR/Politica_Estera/Temi_Globali/Diritti_Umani/Diritti_Umani_nelle_OOIl.htm
- موقع وزارة الخارجية الأمريكية (٢٠٠٩) تعليم الديمقراطية .
<http://iipdigital.usembassy.gov/st/arabic/publication/2009/06/2009061171149ssissirdile4.268825e-03.html>
- موقع مساواة (٢٠٠٤) الميثاق العربي لحقوق الإنسان ، القمة العربية السادسة عشر بتونس .
www.musawah.netLibrary/item.php?id=556
- ناجي شراب (٢٠١٤) التعليم والديمقراطية - علاقة تقابل أم تنافر .
www.shams-pal.org/pages/arabic/articles/najisharab.pdf
- هبه عبد الوهاب أبو هاشم (٢٠١٣) مستوى الوعي بحقوق الإنسان وعلاقته بكل من الثقة بالنفس والتوكيدية لدى طلبة الصف التاسع بغزة .رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية التربية ، جامعة الأزهر ، غزة .
- هيثم مناع (٢٠٠٦) حقوق الإنسان : الوثائق الإقليمية والدولية الأساسية ، مركز الراية للتنمية الفكرية ، المؤسسة العربية الأوروبية للنشر (باريس) ، اللجنة العربية لحقوق الإنسان .

• المراجع الأجنبية :

- Baja j,M. (2012) " From time pass to transformative force : School-based human rights education in Tamil Nadu ,India " **International Journal of Educational Development** , Vol 32 . pp 72- 80 .
- Carlos , A, V. (2006) Education , Justice, and Human rights.**Educ.Pesqui.** vol.32,n.1,pp.85-101.ISSN 1517-9702.
http://www.scielo.br/scielo.php?pid=S1517-97022006000100006^&script=sci_abstract
- Cayir , k.& Bagli , M .(2011) " No- One Respects Them Anyway : Secondary School Students Perceptions of Human Rights Education in Turkey ,**Intercultural Education** , V22 , n 1, p 1-14 ,2011 .
- Coveii . K & Howe, R , etal (2011) " Childrens Human Rights Education as a Counter to Social Disadvantage : a Case Study from England " **Educational Research** , Vol 53 , No 2 , PP 193- 206 .
- Diane , G .(2010) The Transformative Power of Democracy and Human Rights in Nonformal Education : The Case of Tostan.
<http://aeq.sagepub.com/content/60/5/477.short>
- Julielle , V. (2002) Searching for Peace In Europe and Eurasia, **Lynner Honor Publishers , Inc**, London .
- Lee, S , E. (2013) Education as a Human Right in the 21 st Century . **Democracy and Education** ,21(1), Article 1.
<http://democracyeducationjournal.org/home/vol21/iss1/1/>
- Rania , A . (2011) Citizenship, nationalism, human rights and democracy: a tangling of terms in the Kuwaiti curriculum. **Educational Research**.06/2011;53:165-178
- Rania, A. (2012) Human rights, education for democratic citizenship and international organizations: findings fro, a Kuwaiti UNESCO ASPnet school. **Cambridge Journal of Education** 01/2012; 42(1):97-112.
- UN. Official (2015) What are human rights . <http://www.ohchr.org/EN/Issues/Pages/WhatAreHumanRights.aspx> .

